عبدالسلام يبارك للجمهورية الإسلامية الإيرانية ذكرى انتصار ثورتها الـ٤٥

دعا المؤسسات الإعلامية لإنشاء مواقع محلية لمواجهة سياسة الإعدام الرقمي:

السكرتير الصحفي لرئيس الجمهورية: إغلاق موقع أنصار الله يكشف زيف ادعاءات أمريكا والغرب باحترام الحريات

الاثنين
12 فبراير 2024م

2 شعبان 1445هـ
العدد (1832)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

إحياءً للذكرى السنوية للشهيد القائد -رضوان الله عليه- بصنعاء:

رئيس الوزراء د. بن حبتور: الشهيد القائد استطاع أن يلهم الشباب والمفكرين والعظماء في هذه الأمة

إحياء ذكرى 11 فبراير يوم خروج المارينز «الأمريكي» من صنعاء

العلامة مفتاح: القوات الأمريكية خرجت مهزومة وإرادة الله تغلبت على إرادة الشيطان الأمريكي

الفريق الرويشان: السفارة الأمريكية أتلفت وثائق وملفات لعملائها وجواسيسها استمرت ليومين

لحظات وثقتها عدسات الكاميرا لمغادرة الأمريكيين مطار صنعاء

شهيدُ القرآن وأثرُه في إحياء مسيرة القرآن

القاضي/ حسين المهدي

ثورة ٢١ سبتمبر أسقطت الوصاية الأمريكية

■ العلامة مفتاح: نحيي ذكرى محطة مفصلية تعبّرُ عن النزعة التحرّرية للثورة وإصرارها على تحقيق السيادة

■ الفريق الرويشان: أمريكا انكسرت في اليمن وعليها أن تعيَ تحذيرات قائد الثورة كي تتفادى الصفعاتِ الموجعة

صنعاء تحيي ذكرى خروج أمريكا من اليمن وتتوعد بتبديد الطموح الاستعماري الأمريكي

المسيرة : صنعاء

احتفاءً بمنجزات الثورة السبتمبرية الفتية، أحيت العاصمةُ صنعاءُ، أمس الأحد، ذكرى خروج قوات الاحتلال الأمريكي (المارينز) من اليمن، بفعالية خطابية واسعة نظّمتها اللجنةُ العليا للحملة الوطنية لنصرة الأقصى.

وفي الفعالية التي احتضنتها جامعةُ صنعاء، بحضور عدد من الوزراء والمسؤولين والسياسيين، أكّد رئيس اللجنة العليا للحملة الوطنية لنصرة الأقصى، مستشار رئيس المجلس السياسي الأعلى، العلامة محمد مفتاح، أن «مناسبة الـ11 من فبراير 2015 محطة مفصلية في تاريخ اليمن، حيثُ إنها تذكّر الجميعَ أن العاصمة صنعاء تخلّصت من الطغيان الأمريكي وتحرّرت من التبعية والوصاية والارتهان للخارج كأول عاصمة عربية».

وقال: «عناصرُ قوات المارينز خرجوا في ذلك اليوم منهزمين فارين بعدما كانوا يظنون أنهم أحكموا سيطرتهم على اليمن وأن النظام الذي صنعوه سيعمل على إخضاع وإذلال اليمنيين»، مُضيفاً «إرادة الله تغلبت على إرادة الشيطان الأمريكي بانتصار مشروع الشهيد القائد الذي أطلق الصرخة في وجه العدوان الأمريكي في وقت مبكر وتحمل التبعات حتى نال الشهادة».

وتطرق إلى محاولة الالتفاف على الهبة الجماهيرية في ثورة 11 فبراير 2011م، عبر المبادرة الخليجية وتمكّنهم من فرض الوصاية على المبادرة والشعب اليمني التي أفرزت إعادة تدوير النظام السابق، مؤكّداً أن «ثورة 21 سبتمبر 2014م نجحت في تحطيم أصنام التبعية والارتهان وتشريد أدوات قوى الهيمنة التي فرّت من العاصمة، وكانت تظن أنها عاصمة أبدية للتبعية والارتهان لتصبح اليوم كما كانت وستبقى حاضنة الإسلام وقلعة العروبة».

واستعرض مستشار رئيس المجلس السياسي الأعلى، لمحة تاريخية عن التدخلات الأمريكية في اليمن واستباحتها للأجواء اليمنية واستهداف اليمنيين بذريعة مكافحة الإرهاب، وكذا الإرهاصات التي حدثت بعد ثورة 21 سبتمبر حتى لحظة هروب وخروج المارينز الأمريكي.

بدوره ألقى نائب رئيس حكومة تصريف الأعمال لشؤون الدفاع والأمن الفريق، الركن جلال الرويشان، كلمة أكّد فيها أن «الشعب اليمني يخوض اليوم معركة مقدسة ضد أئمة الكفر المتجسدة في الكيان الصهيوني وأمريكا وبريطانيا، في إطار المسؤولية الدينية والوطنية والأخلاقية والإنسانية لدعم ونصرة الشعب الفلسطيني»، مُشيراً على أن «انكسار الهيمنة الأمريكية وخروج السفير والمارينز الأمريكي من صنعاء حمل في طياته مشاهد انكسار للعربدة الأمريكية».

وأوضح أن «العاشر من فبراير 2015م، شهدت السفارة الأمريكية بصنعاء أكبر عملية إتلاف للوثائق والملفات والتخلص من ملفات ووثائق أرشيفية لعملائها وجواسيسها استمر يومَين»، مبينًا أن «الأطماع والتدخل الأمريكي المباشر ظهر منذ عقود في اليمن ومعظم الدول العربية؛ بهَدفِ السيطرة على القرار السياسي والعسكري وضمان تدفق الثروات العربية لخدمة الاقتصاد الأمريكي ودعم ومساندة التواجد الصهيوني».

وذكر الفريق الرويشان، أن «الموقع الجيوستراتيجي لليمن شكّل مطمعاً للأمريكي وحلفائه واختيار موقع القاعدة البحرية الأمريكية في مرفأ بحري ساحلي يطل مباشرة على خليج عدن وبحر العرب المفتوح على المحيط الهندي».

وتطرق إلى دور الشهيد القائد الذي تنبَّه مبكراً لخطورة الدخول الأمريكي لليمن وصياغة مشروع يهيئ الشعبَ اليمني لمرحلة الرفض الكامل للهيمنة الأجنبية والوصاية الخارجية والتوجّه لتحقيق الحرية والاستقلال، موضحًا أن «محاولة الهيمنة الأمريكية لم تتوقف على اليمن، بل عادت لتقود العدوان والحصار الذي استمر تسع سنوات وما يزال حتى اليوم».

وقال: «أمريكا تهدف بعدوانها على اليمن لفرضِ السيطرة على باب المندب والجزر اليمنية، في إطار سعيها لإعادة هندسة المنطقة بما يخدم المصالح الإسرائيلية في منطقة البحر الأحمر، ومن المفارقات التي يجب الوقوف عندها وتأملها، أن بين 11 فبراير 2015م، و11 فبراير 2024م، تسع سنوات بدأت بالتحرّر من الهيمنة والوصاية الأمريكية وانتهت بمواجهة عسكرية مفتوحة ومباشرة بين القوات المسلحة اليمنية والأمريكية في البحر الأحمر».

كما أكّد أهميّة اعتبار كلمة قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي، خلاصةَ الخلاصة وفصل الخطاب، حَيثُ لم يسبق أن وقف قائدٌ عربيٌ مؤمنٌ بالله وواثقٌ بنصره وتأييده في هذا الموقف وبهذه القوة والدرجة من المصداقية والوضوح والشجاعة منذ أكثر من 75 عاماً.

فيما أشار أمين عام الجبهة الثقافية لمواجهة العدوان، محمد العابد، إلى تزامن المعركة التي تخوضها القوات المسلحة مع أعداء الأُمَّة مع ذكرى خروج آخر جندي مارينز من العاصمة مرغمين؛ ما يؤكّد صوابية نهج ثورة 21 سبتمبر وجدوى الفعل الشعبي التحرّري في مواجهة الوجود العسكري والاستعماري.

إلى ذلك صدر عن الفعالية بيان أكّد أن «ما تم صنعه في 11 فبراير 2015م من صون للسيادة الوطنية وتعميق لنهج الاستقلال، يعد بمثابة عيدٍ وطنيّ تبرز أهميته مع سقوط الأقنعة والشعارات الأمريكية، وظهور أمريكا بطبيعتها الإجرامية داعمة للكيان الصهيوني الذي يمارس جريمة حرب إبادة ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة».

واعتبر البيان، الـ11 فبراير 2015م يومَ عِزٍّ ومجد ولن تعود الوصاية الأمريكية على بلد حر وشعب يجدّد العهد والوفاء للنشيد الوطني «لن ترى الدنيا على أرضي وصيا»، مؤكّداً ألّا عودة للهيمنة والوصاية الأمريكية على الجمهورية اليمنية، وأن عهد التهديدات الأمريكية انتهى، لافتاً إلى استمرار مساندة الشعب اليمني للقوات المسلحة في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» عن الشعب الفلسطيني حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن غزة.

■ الحوثي يؤكّد على الدور المحوري للشهيد القائد في توجيه الأُمَّة نحو العدوّ الحقيقي لها

■ بن حبتور: الشهيدُ القائد استطاع أن يلهمَ الشباب والمفكّرين والعظماء في هذه الأُمَّة

صنعاء تحيي ذكرى الشهيد القائد تزامناً مع تصاعد الموقف اليمني المساند لفلسطين

المسيرة : صنعاء

أشار عضوُ المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، إلى الدور المحوري للشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-، في توجيه الأُمَّة نحو العدوّ الحقيقي لها المتمثل في أمريكا و«إسرائيل» ومن تحالف معهما.

جاء ذلك خلال مشاركته، أمس الأحد، في اللقاء الموسَّع الذي عُقد بالعاصمة صنعاء؛ إحياءً للذكرى السنوية للشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي، بالتعاون مع الدائرة الاجتماعية لأنصار الله بالتعبئة العامة والوحدة الاجتماعية بأمانة العاصمة ومحافظة صنعاء، تحت شعار «الشهيد القائد رمز ثباتنا وانتصارنا»، بحضور عضو المجلس السياسي الأعلى محمد صالح النعيمي، ورئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور عبدالعزيز بن حبتور، ورئيس مجلس الشورى محمد حسين العيدروس، ونائب رئيس مجلس النواب عبدالرحمن الجماعي.

وفي اللقاء تطرق الحوثي إلى موجّهات الشهيد القائد التي أطلقها في كثير من محاضراته خلال تلك الفترة ودور الصرخة في التبرؤ من الأعداء وفي المقدّمة أمريكا و«إسرائيل»، مبينًا أن الأيّام أثبتت حقيقة عداء أمريكا و«إسرائيل» للأُمَّة، وُصُولاً إلى ما نراه اليوم من مجازر وإبادة جماعية يرتكبها العدوّ الصهيوني بدعم أمريكا وبريطانيا وأُورُوبا بحق أبناء الشعب الفلسطيني في غزة والأراضي المحتلّة وسط صمت دولي مطبق.

وتساءل عضو المجلس السياسي قائلاً: «إلى متى استمرار الصمت العربي والإسلامي تجاه جرائم الحرب على إخواننا وأشقائنا في فلسطين، بالأخص عن دور ومواقف مصر والأردن والسعوديّة والأنظمة العربية المطبّعة مع الكيان الصهيوني الغاصب؟!».

وأكّد أن «التصدي للسفن والناقلات البحرية الإسرائيلية والأمريكية في البحر الأحمر، أقل واجب من أبناء اليمن لنصرة الفلسطينيين في غزة والأراضي المحتلّة حتى انتهاء الحرب وتمكين الفلسطينيين من الحياة بشرف وأمان كسائر شعوب العالم»، داعياً إلى استمرار التعبير بالفعاليات والأنشطة المؤازرة والمساندة للشعب والمقاومة الفلسطينية والوقوف اليمني المشرف في نصرة قضية فلسطين بكل الوسائل الممكنة خَاصَّة الضربات الصاروخية والمسيَّرات ضد ناقلات البضائع للكيان.

من جانبه أوضح رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور عبدالعزيز بن حبتور، أن «الأحرار حول العالم ينظرون اليوم إلى الشعب اليمني ومسيرته القرآنية التي أطلقها الشهيد القائد قبل 21 عاماً»، مبينًا أن «شخصية الشهيد القائد الذي رفع صوته منذ اليوم الأول؛ من أجل مقارعة طغاة العصر في العالم المتمثلين في أمريكا المتصهينة والكيان الإسرائيلي، تعتبر جزءاً من إرث الأُمَّة والشعب اليمني».

ولفت الدكتور بن حبتور إلى أنه «منذ اليوم الأول لانطلاق المسيرة القرآنية رفعت الشعارات المحفزة للأُمَّة وشبابها، والمؤكّدة على أن عدو الأُمَّة هي «إسرائيل» ومن يدعمها»، خَاصَّة أمريكا، مُشيراً إلى تمكّن الشهيد القائد خلال لحظة زمنية وجيزة من حشد جزء كبير من جماهير الشعب اليمني التي آمنت بفكره وتضحياته.

وَأَضَافَ بن حبتور أن «الشهيد القائد هو واحد من بين الذين ضحّوا بأرواحهم في سبيل هذه المسيرة التحرّرية، ذلك أن الأحرار غالبًا ما يقدّمون حياتهم فداء لأممهم والمستضعفين من أبنائها بوجه خاص»، مؤكّداً أن «الشهيد القائد استطاع أن يلهم الشباب والمفكرين والعظماء في هذه الأُمَّة، وباستطاعة المرء إذَا آمَنَ بالفكرة إيمانًا راسخاً وجليًا أن يعمل مِن لا شيء أعمالًا مؤثرة».

لافتاً إلى أن «شهادتَه -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- جزء من هذه المسيرة المظفرة التي واصل مسيرتها قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، والتي استطاعت أن تثبت في وقت قياسي حضورَها وتواجه وبقوة كُلّ الحرب الدعائية التي وُجهت ضدها ومحاولات تشويهها وكذا أن تثبت صدق شعاراتها في ميدان المواجهة مع الأعداء»، منوّهًا إلى أن «الشعارات تم تحويلها إلى فعل بما في ذلك الشعار الذي رفعه قائد الثورة منذ اليوم الأول للعدوان الإسرائيلي على غزة وهو «لستم وحدَكم» الذي ترجمه أبناءُ الشعب اليمني صغاراً وكباراً في واقع حياتهم اليومية، لا سيَّما وهم يرون المجازر التي يتعرض لها أشقائهم في قطاع غزة».

وذكر رئيس الوزراء أن «الشعارات الصادقة غالبًا ما تجد صداها في قلوب وعقول وألسنة الناس البسطاء»، مُشيراً إلى أن «وسائل الإعلام تكشف اليوم حجم التآمر الكبير للأعداء على الأُمَّة العربية والإسلامية وليس فقط على الفلسطينيين فحسب»، مضيفاً: «بالرغم من ذلك نجد أن الكثير من القادة العرب ما يزالون يتسترون خلف أكذوبة السلام ويبحثون عن مصلحة الشعب الفلسطيني».. مبينًا أن «الشعب العربي أجمع أصبح يعرف حَاليًا أن من يقف اليوم مع الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية هو محور المقاومة الذي أثبت قوتَه وجرأته في مواجهة الآلة العسكرية الضخمة التي تُهيمن اليوم على العالم بوسائلَ عدة».

وفي اللقاء الذي حضره عددٌ من وزراء حكومة تصريف الأعمال وأعضاء من مجلسَي النواب والشورى، أُلقيت كلمتان من قبل رئيس الدائرة الاجتماعية بالمكتب التنفيذي لأنصار الله علي المتميز والناشط الثقافي يحيى قاسم أبو عواضة، عدّدا فيهما مناقب وصفات الشهيد القائد وانطلاقته بالمشروع القرآني وضرورة العودة والتمسك بنهجه في مناحي الحياة كافة.

وأوضحا أن «الشهيد حسين بدر الدين الحوثي تحَرّك في مرحلة مهمة حين كانت أمريكا ترى الأُمَّة الإسلامية فريسةً ذليلةً وخانعة، مقدماً مشروعَه القرآني لإحباط تلك المؤامرات والوقوف في وجه البغي الصهيوني الأمريكي الذي باتت ملامحُه واضحةً تجاه البلدان الإسلامية».

■ الحوثي: أي تصعيد في رفح أو غزة ستتوسع العمليات وفق المعطيات الميدانية وتوجيهات القائد

■ العزي: اليمن يتحضّر كبركان وإذا انفجر فستخرج المنطقة بكلها عن السيطرة

صنعاء تحذّر من التصعيد الصهيوني الخطير وتحمّل «تل أبيب» و«واشنطن» تداعيات «العربدة»

المسيرة : صنعاء:

أصدرت صنعاءُ تحذيراً شديد اللهجة من عواقب العربدة الصهيونية في «رفح»، مؤكّدةً أن دخولَ كيان العدوّ الإسرائيلي في هذه المعمعة سينعكس بتوسيع العمليات اليمنية الرادعة؛ ما يؤكّد أن التصعيد الصهيوني سيكون سبباً لاشتعال المنطقة.

وفي تصريحات نشرها عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي، على حسابه في منصة (إكس)، قال فيها: «إن أي تصعيد في رفح أو غزة فلتعلموا أن مسارنا التصعيد»، مُضيفاً «وطالما تفاقمت المأساة الإنسانية في غزة، واستمر الظلم، والقتل الجماعي للأهالي في غزة فستتسع العمليات وفق المعطيات الميدانية وتوجيهات القائد السيد عبد الملك الحوثي».

ودعا الحوثي الجميع إلى «التحَرّك الشعبي والعسكري في كُـلّ دولة وشعب لمساندة المظلومين في غزة وفلسطين».

وجدَّد التأكيد على أنه «من الأفضل للأمريكي والإسرائيلي أن يوقفوا الحصار عن غزة ويدخلوا الدواء إليها»، مؤكّداً أن «عمليات الجمهورية اليمنية مُستمرّة طالما استمر العدوان والحصار على غزة، حتى إيصال الغذاء والدواء والاحتياجات الإنسانية إلى كُـلّ أنحاء قطاع غزة ووقف الجرائم الرهيبة والشنيعة».

ونوّه إلى أن «استمرار عمليات القوات المسلحة ليس عبثاً وإنما هو تحَرّك واعٍ ويحمل أهدافاً سامية، إنسانية، قيمية، إيمانية، أخوية؛ لإيقاف مذابح الإبادة الممارسة من قبل الكيان الإسرائيلي ضد أبناء غزة»، لافتاً إلى أن «عمليات القوات المسلحة أَيْضاً تختار أهدافاً واضحة ومحدّدة، لاستهداف العدوّ الإسرائيلي واستمرت كذلك دون استهداف للأمريكي والبريطاني حتى توَرَّط الأمريكي والبريطاني بالعدوان على بلدنا فأصبحوا مستهدَفين لذلك».

كما جدّدت صنعاء على لسان محمد علي الحوثي، التأكيد على أنه ليس هناك أي بلد آخر مستهدف، ويمكن لكل الدول بمزيدٍ من التنسيق مع الجمهورية اليمنية، كما أعلن قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي، أن تطمئن أكثر وأكثر في حركتها التجارية».

وخاطب الحوثي كُـلّ شركات الملاحة الدولية «لا تسمعوا أبداً للتشويش الأمريكي والإرهاب الأمريكي والوساوس التي تعاني منها البحرية الأمريكية؛ فمن يقلقْ بإمْكَانه التنسيقُ والاطمئنان أكثر، بالإضافة إلى ما سبق وأعلنا عنه من خطوات في هذا الشأن».

إلى ذلك عزز نائب وزير الخارجية بحكومة تصريف الأعمال، حسين العزي، تحذيرات صنعاء من مخاطر الانسياق وراء النزعة الصهيونية الإجرامية، مجدّدًا النصح بالعمل على تجنب الاستفزازات.

وقال العزي، أمس في تصريحات نارية: إن «اليمن يتحضّر كبركان، وَإِذَا انفجر فلا أحد يستطيع التنبؤ بمدى تداعياته وقد تخرج المنطقة بكلها عن السيطرة»، في إشارة إلى أن الموقف اليمني سيتصاعد بعمليات واسعة وخاطفة ورادعة، لها تداعياتها الخَاصَّة ويتحمل العدوّ الصهيوني كُـلّ نتائجها؛ بفعل إصراره على الإجرام وسفك الدماء.

وَأَضَافَ العزي «ننصح أمريكا وبريطانيا بالعمل سريعًا على تجنب أي استفزاز من أي نوع، وإيقاف العدوان والحصار على غزة، ومغادرة البحر الأحمر، وإرضاء صنعاء».

وتأتي هذه التحذيرات على أعقاب التحشيد الصهيوني لخوض معركة دموية في منطقة رفح، حَيثُ يتواجد ملايين الفلسطينيين؛ وهو ما ينذر بانفجار المنطقة وتوسيع رقعة الصراع.

عبدالسلام يبارك لإيران حلول ذكرى ثورتها ويؤكّد أن التمسك بالقضية الفلسطينية أبلغ معاني الالتزام الإسلامي

المسيرة : خاص:

بارك المتحدث الرسمي لأنصار الله –رئيس الوفد الوطني المفاوض– محمد عبدالسلام، للجمهورية الإسلامية الإيرانية ذكرى ثورتها التحرّرية الـ45.

وقال عبدالسلام في تغريدة له على منصة (إكس): «نبارك لإيران قيادة وحكومة وشعباً حلول الذكرى الخامسة والأربعين لانتصار الثورة الإسلامية التي انتشلت البلاد من براثن نظام خاضع للهيمنة الاستعمارية إلى آفاق الاستقلال في كُـلّ نواحي الحياة».

ولفت عبدالسلام إلى أن إيران «وبفضل قيادة استثنائية واصلت تقدمها وحضورها الفاعل».

ونوّه عبدالسلام إلى أن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية جعلت من فلسطين قضيتها الأولى بدعم حركات المقاومة الفلسطينية واللبنانية في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي»، معتبرًا ذلك «أبلغ معاني الالتزام الإسلامي والإنساني».

شركة ألمانية تغلق موقع «أنصار الله» بذرائع واهية وتؤكّد عجز قوى الاستكبار عن مواجهة الحقيقة

المسيرة : متابعات:

أقدمت شركةُ «كونتابو» (CONTABO) الألمانيةُ على إغلاق موقع «أنصار الله» الرسمي، الذي يستضيفُه أحدُ سيرفراتها؛ بذريعة نشر محتوى يحُثُّ على الكراهية للصهيونية، وذلك في تأكيد متجدد على عجز قوى الاستكبار عن مواجهة الكلمة بالكلمة والصورة بالصورة.

وأكّد الموقع الرسمي لأنصار الله في بيان له، أن «هذا الإجراء غير القانوني والمخالف لحرية الصحافة والنشر والتعبير المكفولة في القانون الدولي ومواثيق الأمم المتحدة دليلٌ كافٍ على زيف شعارات الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير التي يتشدق بها الغرب»، لافتاً إلى أن «عملية الإغلاق جاءت في سياق محاولات تضليل الرأي العام العالمي؛ بهَدفِ التغطية على جرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بحق الأطفال والنساء في غزة وفلسطين بشكل عام».

ونوّه البيان إلى أن «حجب الموقع والسطو على المواد المنشورة فيه، ومحاربة امتداداته في مواقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك -يوتيوب»، شكلٌ من أشكال العدوان على اليمن؛ نتيجةَ موقفه المشرّف المساند للشعب الفلسطيني المظلوم»، معتبرًا هذا «الإجراء التعسفي دليلاً إضافياً على عجز اللوبي الصهيوني وأذرعه الخبيثة عن مواجهة نور الحقيقة، وهو كذلك إجراء شيطاني يسعى لإخفاء الجرائم الصهيونية والأمريكية والحد من نشرها للعالم».

وأكّد البيانُ استمرارَ الجهود لاستعادة الموقع، مُشيراً إلى أن «هذا الإجراء لن يوهن من عزم الموقع في مواجهة صلف اللوبي الصهيوني واستمرار كشف الحقائق بمهنية ومصداقية على قاعدة «عينٌ على القرآن وعينٌ على الأحداث»، ومساندة القضية الفلسطينية بكل الأشكال».

دعا المؤسسات الإعلامية لإنشاء مواقع محلية لمواجهة سياسة الإعدام الرقمي:

السكرتير الصحفي لرئيس الجمهورية: إغلاق موقع أنصار الله يكشف زيف ادعاءات أمريكا والغرب باحترام الحريات

المسيرة : متابعات:

أدان السكرتير الصحفي لرئيس المجلس السياسي الأعلى، صبري الدرواني، بأشد العبارات، إغلاقَ شركة «كونتابو» الألمانية لموقع أنصار الله على الفضاء الرقمي بدون مبرّر، وبحججٍ وذرائعَ واهية.

واعتبر الدرواني في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) هذا الإجراءَ انتهاكاً لحق حرية التعبير والرأي التي يكلفها القانون الدولي ويكشف بجلاء زيفَ ادّعاءات الغرب باحترام الحريات.

وأشَارَ إلى أن «هذا الإجراءَ الخاطئ والمدان تأكيدٌ إضافي على محاولات الغرب المُستمرّة لتكميم الأفواه وقمع الحريات؛ بهَدفِ التضليل وحجب الحقائق وخدمة ورعاية السردية الصهيونية الكاذبة عما يرتكبونه من جرائمَ بحق الشعب الفلسطيني المظلوم».

ولفت إلى أن «الإغلاق دليلٌ على فاعلية الإعلام اليمني الحر ودافعٌ إضافي لكافة المؤسّسات الإعلامية الحرة لمضاعفةِ الجهود في العمل على فضح الجرائم الصهيوني والأمريكية بحق الشعب الفلسطيني وشعوب العالم».

ودعا الدرواني المؤسّساتِ الإعلاميةَ في اليمن وفي محور المقاومة إلى التوجُّهِ لإنشاء مواقعَ محلية كخطوة احترازية وبديلة في مواجهة سياسةِ الإعدام الرقمي والقيود التقنية التي يفرضُها الغربُ وأمريكا تحتَ عناوينَ ومبرّراتٍ زائفة.

البرلمانُ اليمني يدعو دولَ العالم لوقف العربدة الأمريكية الصهيونية ويحذّر من تداعياتها

المسيرة : صنعاء:

جدَّد مجلسُ النواب في الجمهورية اليمنية تحذيرَه من أن «استمرارَ الاعتداءات الأمريكية لن يثنيَ اليمنَ عن القيام بدوره الإنساني والأخلاقي وأداء واجبه الديني والاضطلاع بدوره ومسؤولياته في مساندة أبناء الشعب الفلسطيني».

وفي اجتماع برئاسة الشيخ يحيى علي الراعي، حمّلت هيئة رئاسة البرلمان اليمني، الإدارتَين الأمريكية والبريطانية مسؤولية تهديد الملاحة البحرية والتجارة الدولية في منطقة البحر الأحمر ومضيق باب المندب والبحر العربي، معتبرة تواجد قواتهما وبوارجهما الحربية غير مبرّر وغير قانوني، وشكلاً من أشكال الاحتلال الذي تتوجَّب محاربته من كافة الدول المطلة على البحرَين الأحمر والعربي.

وقالت: «أكّد اليمن للعالم مراراً أن باب المندب والبحرين الأحمر والعربي مفتوح لمرور السفن عدا سفن الكيان الإسرائيلي المحتلّ، وأن الاعتداءات الأمريكية البريطانية على مقدرات الشعب اليمني لا مبرّر لها أو مسوغ قانوني»، مضيفة «كيف يفهم العالم لغة أمريكا ولا يفهم لغة الطرف الآخر التي تعبر عن الإنسانية والقيم الأخلاقية؟!».

وأكّدت أن «على العالم أن يعرفَ أن مطالبَ اليمن الرسمية والشعبيّة تتلخص في نقطتين: إيقاف الحرب ورفع الحصار عن قطاع غزة والشعب الفلسطيني، وإنقاذ الحالة الإنسانية الكارثية التي أحدثتها آلة الحرب الصهيونية بحق أبناء الشعب الفلسطيني وتدمير مقدراته».

ولفتت إلى أن «استمرار العدوان الأمريكي البريطاني على الجمهورية اليمنية، يأتي للتغطية على جرائم الحرب والإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بحق المدنيين في قطاع غزة والمدن الفلسطينية المحتلّة».

وطالبت هيئة رئاسة المجلس «دول العالم برفض الظلم وأن يقول الجميع لأمريكا: كفى استهتارًا بحقوق الإنسان وتهديد السلم العالمي وإرسال البوارج وحاملات الطائرات لاستهداف المدن وترويع الآمنين».

وفيما أدانت هيئة رئاسة البرلمان الاعتداءات الأمريكية على العراق وسوريا، فقد أهابت بالأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والهيئات الأممية التابعة لهما مراجعة حساباتها والعمل على فرض احترام المواثيق الأممية ومبادئ القانون الدولي وأحكام الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ووضع حَدٍّ لاستمرار استهتار المحتلّ الصهيوني بالشرعية الدولية وعدم السماح باستخدام الهيئات الأممية مطية للرغبات الأمريكية الصهيونية المتعطشة لسفك الدماء وتهديد السلم في المنطقة والعالم.

وتساءلت هيئة رئاسة مجلس النواب في اجتماعها مخاطبة المجتمع الدولي: «هل هناك فهم ودراية لما يجري في المنطقة بعيدًا عن سياسة ازدواجية المعايير والتنفيذ الانتقائي للقانون الدولي؟»، مطالبة البرلمانيين في كافة أنحاء العالم بالتحَرّك العاجل للمساندة والتضامن والدفاع عن قضية الشعب الفلسطيني العادلة في كافة المنابر البرلمانية العربية والإقليمية والدولية، مؤكّدة حق الشعوب في مقاومة العدوان والاحتلال والرد على أي عدوان من أية دولة أو تحالف باستخدام كافة الوسائل الممكنة.

كما طالبت دول وأحرار العالم بالتحَرّك العاجل لإيقاف المجازر بحق أبناء الشعب الفلسطيني، والتي يتعمد فيها الكيان الإسرائيلي المحتلّ قتلَ المئات من أبناء الشعب الفلسطيني معظمهم من الأطفال والنساء، وإلزام كيان الاحتلال الإسرائيلي بإيقاف الاستهداف الممنهج للمساكن والسكان والأراضي والمساجد، والكنائس والمستشفيات والمدارس، داعية دول العالم التي تدّعي التحضّرَ والحرصَ على حقوق الحيوان، أن ينظروا بعين الإنسانية، وَيراجعوا ضمائرهم إزاء ما يحدث من حرب إبادة جماعية بحق الشعب الفلسطيني.

الشايف يكشف عن اشتراطات جديدة تعرقلُ العلاجَ في الهند:

المرضى اليمنيون.. ضحايا فوق الأرض ترفضُ السماءُ حملَهم

المسيرة : هاني أحمد علي:

على خُطَى السلطات المصرية والأردنية، دخلت الهند على خَطِّ الدول المعرقلة لسفر المرضى اليمنيين، من خلال فرض شروطٍ مجحفة لا ترقى بحجم المعاناة التي يعيشها أبناء الشعب اليمني طيلة ٩ سنوات متواصلةٍ؛ جراء العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ الإماراتي، وإغلاق مطار صنعاء الدولي، المنفذ الجوي للملايين، بما فيهم المرضى وأصحاب الحالات الخطيرة التي تستدعي الخروج لتلقي العلاج في الخارج.

وفي تصريحات حكومية جديدة، كشف مدير مطار صنعاء الدولي، خالد الشايف، عن شروطٍ جديدة مجحفة ومعقَّدة تشترطها الهند، حَيثُ تعد أكثر صعوبة من الشروط السابقة على اليمنيين الراغبين في الدخول إلى مختلف الولايات الهندية لتلقي العلاج.

وأوضح مدير مطار صنعاء في تدوينة على منصة «إكس»، أمس الأحد، أن من بين شروط الهند؛ مِن أجل حصول المرضى اليمنيين على تأشيرة العلاج، «تقرير طبي محلي من أي مستشفى، دعوة من مستشفى هندي، استمارة طلب تأشيرة لكل شخص تعبأ من موقع على النت، كشف حساب بنكي لمدة ٦ شهور وبمبلغ ٤ آلاف دولار للشخص الواحد ويجب أن يغطي الرصيد التكلفة التقديرية للعلاج + مبلغ ٤ آلاف$، حجز تذاكر الطيران».

وتأتي الشروط الهندية التعجيزية والمجحفة الجديدة، في إطار الحصار الظالم الذي يفرضه تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، بحق الملايين من الشعب اليمني، وضمن محاولات بائسة لإرضاء الرياض التي فرضت عقاباً جماعياً على السكان وحولت العاصمة صنعاء وبقية المحافظات الحرة، إلى سجن كبير، وسلبت حقهم في العيش والحصول على العلاج، والتحكم في مصيرهم من خلال إغلاق مطار الدولي الذي يشهد حَاليًّا هبوط وإقلاع رحلة واحدة فقط بشكل يومي إلى الأردن عدا الأحد؛ وهو ما يشكل خطراً على حياة الآلاف من المرضى المحتاجين للسفر وغير القادرين على السفر براً باتّجاه عدن أو سيئون الخاضعتَين لتحالف العدوان وحكومة المرتزِقة.

وبموجب الإملاءات السعوديّة على القاهرة وعُمان وبلدان أُخرى، لا يزال المرضى اليمنيون عُرضةً للعراقيل التعسفية التي تفرضها تلك البلدان عليهم، والاشتراطات المجحفة وغير العقلانية التي تظهر بين الحين والآخر، من شأنها أن تشكّلَ عائقاً وعبئاً جديدًا لمن ضاقت بهم الأرض ويحلمون بالسماء علَّهم يحصلون على رحلات جوية ميسرة وبلدان شقيقة تحتضن آلامهم وأوجاعهم دون قيد أو شرط.

شركةُ الخطوط الجوية اليمنية «الناقل الوطني» هي الأُخرى تقبعُ تحتَ رحمة تحالف العدوان السعوديّ، وبعيدًا عن امتلاك الرياض ما نسبته ٤٩ ٪ من حصصها، في أكبر خيانة وطنية أقدم عليها النظام السابق بعد إخضاع تبعية الطيران الوطني لبلد آخر، وبعيدًا عن ذلك لا تزال «اليمنية» تحلِّقُ بعيدًا عن مطار صنعاء باستثناء رحلة يوميًّا عبر خط عمان –صنعاء - عمان، جاءت بعد ضغوط كبيرة مارستها حكومة صنعاء على الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بعد أن ظل مطار صنعاء مغلقاً لسنوات طويلة قبلها.

ووفقاً لمسؤولين في الخطوط الجوية وعدد من الوكلاء، فَإِنَّ الرياض هي من تمنع حتى اللحظة فتح وجهات جديدة عبر مطار صنعاء الدولي، واحتكار كُلّ رحلات «اليمنية» بيدها من خلال تصريحات صادرة عن تحالف العدوان، ناهيك عن التدخل السعوديّ في كُلّ شؤونها وفرض مرتزِقتها لإدارة هذا الشركة الممتد عمرها نحو ٧٠ عاماً، حَيثُ إنَّ «اليمنية» من أقدم شركات الطيران في الوطن العربي؛ لينتهيَ بها الحال لُعبةً سياسيةً بيد النظام السعوديّ يهدف من خلالها إلى تركيع وإذلال أبناء اليمن بعد أن فشل في تحقيقِ ذلك عسكريًّا.

القاهرة تجدد نفيَ تأثر قناة السويس جراء العمليات اليمنية في البحر الأحمر

المسيرة : متابعات

جدَّدت السلطاتُ المصرية، أمس الأحد، التأكيدَ بعدم تأثرِ عمليات القوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر على قناة السويس، وذلك في نسف جديد للمزاعم الأمريكية الرامية إلى تأليب العالم للمشاركة في تحالف حماية السفن الصهيونية.

وقال وزير المالية المصري، محمد معيط، أمس الأحد، على هامش اجتماع للحكومات في دبي: «إن تأثيرات هجمات القوات اليمنية في البحر الأحمر على قناة السويس يمكن استيعابها»، في إشارة منه إلى أنها غير مؤثرة على الاقتصاد المصري.

وتأتي تصريحات الوزير معيط، أمس، بعد أيَّام قليلة من تأكيدات وزير الخارجية المصري سامح شكري، بشأن استقرار وضع قناة السويس والملاحة فيها، وعدم تأثرها من العمليات اليمنية في البحر الأحمر وباب المندب؛ تضامناً مع الشعب الفلسطيني ورداً على جرائم الكيان الصهيوني بحق سكان غزة، كما أنها تأتي عشية استمرار محاولة أطراف غربية تحريض مصر بغية إقناعها للانخراط بتحالف أمريكا وبريطانيا؛ مِن أجل حماية السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر؛ الأمر الذي من شأنه أن يشكل إشارة إيجابية من القاهرة تتعلق بموقف صنعاء من العمليات اليمنية التضامنية مع غزة.

الانتقالي يتنصل عن مسؤولية انهيار «العملة» باتّهام شركات الصرافة في عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

هرب ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، من تحمُّلِ مسؤولياته تجاه انهيار الوضع الاقتصادي والمعيشي؛ باعتباره شريكاً في حكومة المرتزِقة التي يمتلك نصف حقائبها، متهماً شركات الصرافة في مدينة عدن المحتلّة بالوقوف وراء الانخفاض الكارثي للعُملة المحلية أمام بقية العملات الأجنبية الأُخرى.

وزعم المرتزِقُ مطهر الشعيبي، منتحل صفة مدير أمن عدن المحتلّة، والمحسوب على الانتقالي، أن «شركات الصرافة المحلية والصرافين هم السبب الرئيسي وراء تدهور الوضع الاقتصادي الذي تعيشُه المدينة»، مبينًا أن «الصرافين يملك كُلُّ طرف منهم قياديًّا عسكريًّا يحميه ويدعمه».

إلى ذلك اعتبر ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي، أمس الأحد، تصريحات المرتزِق مطهر الشعيبي، محاولة من «المجلس الانتقالي» لابتزاز شركات الصرافة وفرض جبايات وإتاوات غير شرعية عليها، وكذلك محاولة للهروب من تحمل المسؤولية إزاء هذا الانهيار الكارثي.

وفيما سخر الناشطون من ادِّعاءات المرتزِق الشعيبي، أكّدوا أن «الانتقالي» هو من عليه أن يتحمل انهيار الاقتصاد والعملة؛ كونه يشارك مناصَفة حكومة الفنادق وما يسمى المجلس الرئاسي، إضافة إلى أنه من يتحكم بزمام الأمور داخل مدينة عدن بما فيها فرع البنك المركزي بعدن، الذي يرسم السياساتِ النقديةَ ويشرف على جميع الأنشطة المالية في المناطق المحتلّة بما فيها البنوك الخَاصَّة وشركات الصرافة.

صحيفة بريطانية: المنحةُ السعوديّة لمركزي عدن هدفُها تلميعُ صورة المرتزِق بن مبارك

المسيرة : متابعات

كشفت صحيفةٌ أجنبيةٌ، أمس الأحد، عن مساعٍ سعوديّةٍ لإنقاذ مرتزِقتها في اليمن من الانهيار بعد أن وصل إلى طريقٍ مسدود في عدن وبقية المحافظات الجنوبية المحتلّة.

وأكّدت صحيفة «العرب» اللندنية، أن «الرياضَ حوَّلت مبلغ ٢٥٠ مليون دولار إلى فرع البنك المركزي في عدن المحتلّة، لدعم الوضع الاقتصادي والمالي في المناطق المحتلّة، بعد أن وصل حَدَّ الانهيار، مسبباً وضعاً معيشياً كارثياً للمواطنين».

وأشَارَت الصحيفة إلى أن «تحويل المبلغ الذي يتزامنُ مع تعيين المرتزِق أحمد عوض بن مبارك رئيساً لحكومة الفنادق، يأتي ضمنَ جهود سعوديّة عاجلة لترميم وتثبيت سلطة ما يسمى المجلس الرئاسي، التي لا تحظى بأي قبول وشعبيّة في المناطق المحتلّة؛ بسَببِ فشلها في تحقيق أي إنجاز اقتصادي أو أمني يُذكر».

وبيّنت «العرب» اللندنية، أن «السعوديّة تحاولُ منعَ حالة الاحتقان الشعبي الناتج عن صعوبة الأوضاع المعيشية مع تزايد الدعوات للخروج إلى الشوارع في انتفاضة وتنفيذ الإضرابات العمالية في كُلّ المؤسّسات والمرافق الحكومية».

شبح الجوع يهدّد الصيادين في شبوة بعد منعهم من الصيد على يد القوات الأجنبية المحتلّة

المسيرة : متابعات

يواجهُ المئاتُ من الصيادين في محافظة شبوة، شبحَ الفقر والجوع بعد أن فقدوا مصدرَ رزقهم ودخلهم الوحيد؛ جراء منعهم من النزول إلى البحر قسراً من قبل القوات الأجنبية الغازية التي تستبيحُ المياهَ الإقليمية لليمن بتواطؤ من تحالف العدوان وحكومة المرتزِقة.

وأفَادت مصادر إعلامية، أمس الأحد، بأن قوات الاحتلال الأجنبية المتواجدة في مديرية رضوم بمحافظة شبوة، منعت عشرات الصيادين من ممارسة أعمالهم والاصطياد في بحر العرب، وسط تهديدات بمصادرة قواربهم ومعداتهم.

وتناقلت وسائل إعلام مختلفة، أمس، وثيقةً صادرةً عمَّا تسمى «هيئة المصائد السمكية في البحر العربي» التابعة لحكومة المرتزِقة، تؤكّد قيامَ دورياتٍ عسكرية تابعة للقوات الأجنبية الغازية بمنع الصيادين من الاصطياد بعد أن جعلت المياه الإقليمية منطقةً محظورة.

وأوضحت الوثيقة أن القواتِ المحتلّة هدّدت بضبط أي قارب تابع للصيادين ومصادرته بكامل معداته في حَال خالف التحذيرات ونزل للبحر؛ مِن أجل الصيد.

صنعاء تستقبل الأسير الدومري بعد فراره من معتقلات مرتزِقة العدوان بمأرب المحتلّة

المسيرة : صنعاء

استقبلت عاصمة الأحرار صنعاء، أمس الأحد، توفيق عزيز الدومري، أحد أسرى الجيش واللجان الشعبيّة، الذي نجح في الفرار من معتقلات مرتزِقة تحالف العدوان بمحافظة مأرب المحتلّة بعد اعتقال دام سبع سنوات.

وفي الاستقبال المهيب الذي حضره عدد من ضباط المركز الوطني لاستقبال العائدين، وشخصيات اجتماعية، أوضح محمد البخيتي، محافظ ذمار، أن «تعامل مرتزِقة العدوان وميليشيا حزب «الإصلاح» مع الأسير الدومري تجاوز كُلّ القيم والأخلاق الدينية والقبلية»، مُشيراً إلى أن «تعذيب الأسرى ومنع التواصل بينهم وبين أسرهم أسلُوب يمارسه المرتزِقة سواء في منطقة الساحل الغربي أو محافظة مأرب المحتلّة».

وبارك المحافظ البخيتي نجاح فرار الأسير توفيق الدومري، من معتقلات مرتزِقة العدوان بمأرب المحتلّة، ووصوله بأمن وسلام إلى العاصمة صنعاء.

من جانبه، أكّد المحرّر توفيق الدومري، تعرضه لمختلف أنواع التعذيب الوحشي في معتقلات المرتزِقة وميليشيا حزب «الإصلاح» بمأرب المحتلّة، خلال سبع سنوات، موضحًا أن «تلك الأساليب والتعامل غير الإنساني يجسد انسلاخ المرتزِقة من إنسانيتهم في التعامل الوحشي مع مَن يقعون في قبضتهم».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

مع ذكرى خروج الاحتلال الأمريكي من اليمن في الـ 11 من فبراير 2015..

الثورة تواصل مطاردة نفوذ واشنطن

المسيرة : نوح جلّاس

تعودُ ذكرى ١١ فبراير إلى الواجهةِ من جديد، وهي تحملُ معها العديدَ من المحطات المفصلية في التاريخ اليمني، فما بين ١١ فبراير ٢٠١١م إلى ١١ فبراير ٢٠١٥م أحداث مليئة بالغطرسة الأمريكية؛ ففي المناسبة الأولى كانت واشنطن تتحضّر لتعزيز قبضتها على اليمن بطرق التفافية خبيثة، أما الثانية فكانت المناسبة التي خرجت فيها الولايات المتحدة من اليمن وهي تسحب وراءها أذيال الهزيمة، بعد أن أعادت ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر القرار اليمني من داخل السفارة الأمريكية وغرف عملياتها المنتشرة في مختلف المؤسّسات الحكومية السيادية، إلى أيادي اليمنيين، بعيدًا كُلَّ البُعد عن إملاءات الخارج وأوامره التي ظلت جاثمةً على صدور اليمنيين لعقود عديدة.

١١ فبراير بين محطتَينِ.. الطموحُ الأمريكي منَ الولوج إلى الخروج:

في الجانب الأول من ذكرى ١١ فبراير «الأولى» يتذكر اليمنيون ثورتهم التي خرجت ضد الظلم والاستبداد والوصاية والهيمنة، مندفعين فيها بكل ثوران؛ بحثاً عن المجد المفقود، ومطالبين خلالها مطالب محقة ليست مستحيلة أو غير مشروعة للشعب في الحصول عليها، وفي المقابل كانت السلطة – آنذاك– غير جديرة بمواجهة مطالب الشعب بكل مسؤولية؛ فلجأت إلى العديد من الأساليب الدموية، تمثلت في اعتداءات متواصلة، ومع استمرار الثورة وزخمها كان الخارج المتغطرس على موعد مع مؤامرة جديدة؛ فحرك أذياله في الداخل لركوب موجة الثورة وحرف مسارها وتجيير مطالبها، وهو ما أفرغها من مضمونها؛ فغادرت القواعد الشعبيّة للقوى السياسية التي خرجت للساحات بداية الثورة، المشهد، كأحزاب «الإصلاح، وعدد من أحزاب اللقاء المشترك»، بعد أن اكتفوا بالوعود التي قدمتها أحزابهم، والتي بدورها وصلت إلى الحد الذي رسمه الخارج عبر ما سموه «المبادرة الخليجية» التي زادت من انغماس اليمن –آنذاك– في أحضان الوصاية والتبعية، لتبقى بعدها القاعدة الشعبيّة المنضوية ضمن مكون أنصار الله هي الوحيدة التي تمسكت بساحات الاعتصامات وظلت لسنوات داخل المخيمات، بعيدةً كُلّ البعد عن الانخراط في السيناريوهات التي رسمها الخارج في «المبادرة الخليجية»، وأصرت تلك الحشود الثورية على التشبث بمطالبها المبدئية التي لا تقبل المساومة، ولا تخضع للقسمة على «اثنين».

وبفعل التغيرات «الدراماتيكية» على أعقاب الحادي عشر من فبراير ٢٠١١، زادت القاعدة الشعبيّة المحسوبة على مكون أنصار الله من رفع وتيرة الثورة؛ للوقوف في وجه المخطّطات «الاستعمارية» التي أفرزتها «المبادرة الخليجية» المتمثلة في تعزيز التدخل الخارجي وتثبيت جذور الوصاية والهيمنة الأمريكية السعوديّة الإماراتية، وفرض مشاريع التقسيم والتشطير للبلد ونسيجه الاجتماعي وموروثه الديني والثقافي؛ لتسهيل عملية احتلاله ونهب ثرواته، حَيثُ تعمّد النظامان الإماراتي والسعوديّ رسم «المبادرة» حسب المخطّطات التي وضعتها واشنطن وأدواتها لتضمن مصالحها غير المشروعة في اليمن، وهو ما فتح شهيتها في تثبيت جذور الوصاية، ووسعت من آفاق الهيمنة عبر التوغل الكامل في مؤسّسات الدولة السيادية، منها الجيش والأمن، مُرورًا بالمؤسّسات الحكومية كالوزارات، وعلى رأسها مجلس الوزراء، حَيثُ نصبت واشنطن لمخابراتها غرفة عمليات داخل مقر المجلس للاطلاع على كُلّ المجريات السياسية والإدارية وإصدار التوجيهات والقرارات، حسب تصريحات رئاسة الوزراء الحالية، ووُصُولاً إلى المجتمع بعد أن كان السفير الأمريكي حينها حاضراً في معظم اللقاءات القبلية والمجتمعية، بالتوازي مع تحَرّك ناعم داخل الجامعات والمدارس تحت عدة عناوينَ استقطابية مخادعة، وغيرها من مظاهر الهيمنة الأمريكية شبه المطلقة التي تضاف إلى كتلة سابقة من إجراءات السيطرة على القواعد العسكرية اليمنية واحتلال المياه اليمنية الإقليمية واستباحة الأجواء للمقاتلات الأمريكية وغيرها.

ومع استمرار واشنطن والرياض وأبوظبي في تكريس حالة الهيمنة، منذ «التوقيع على المبادرة الخليجية» وفرض رئيس ومسؤولين بعيدًا عن إرادَة الثوار؛ بما يلبي مخطّطات «المبادرة» الاستعمارية التي توسعت أجنحتها لعدة سنوات، كان لزاماً على أحرار الشعب المرابطين في ساحة الاعتصامات الثورية، إنقاذ ثورتهم وإعادتها إلى المسار الصحيح، وسلب ما اكتسبه «المبادرون» المخادعون، ليفجروا بذلك ثورة شعبيّة خالصة انطلقت من «رحم» الشعب، وقادها الشعب، وحماها الشعب ومولها الشعب، وأغاثها الشعب من أوساط بيوت الأحرار الثوار، وليس من داخل السفارات،

فكانت ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر هي التي نسفت كُلّ ما خطط له الأعداء الطامعون وأعادتهم إلى نقطة ما قبل الصفر، وهنا مرحلة جديدة كانت فيها الثورة السبتمبرية الفتية أنموذجًا للثورات الشعبيّة اليمنية الخالصة التي لم تلطخها أيادي الخارج أو تتمكّن من حرف مسارها، حَيثُ عززت تمسك الشعب والثوار الأحرار بالمطالب المشروعة والمحقة، لتحقيق مصالح الشعب على حساب المصالح غير المشروعة للخارج، وليس العكس –الذي حصل إبان حرف مسار ١١ فبراير ٢٠١١– وبهذا قضت الثورة على كُلّ المخطّطات الاستعمارية الهدّامة وقطعت أذرع الهيمنة والوصاية وفتحت باباً جديدًا من التعامل السياسي القائم على الاحترام المتبادل واحترام السيادة واستقلال القرار اليمني.

ومع إصرار ثورة ٢١ سبتمبر وقيادتها وثوارها على التمسك بالمطالب المشروعة والمحقة والطبيعية التي لا جور فيها على أي طرف –سواء في الداخل أو الخارج– استكثرت دول الهيمنة والاستكبار حصول الشعب على حريته وقراره، رغم أن الثورة فتحت صفحة جديدة من التعامل الدبلوماسي الودي الندّي، وليس المعادي، وحرص الثوار على حماية أبواب السفارات في صنعاء من أي استهداف مخطّط هدفه خلط الأوراق، وفتحت أبواب الشراكة مع الداخل بعيدًا عن الانتقام أو الإقصاء أو التهميش؛ فكل الذي أحدثته هو إعادة القرار اليمني، ولكن لم يحترم الخارج المستكبر مبادئ الثورة التسامحية والتصالحية التي لم تعتد على أية سفارة أو تضايق أي سفير، ولم تهاجم أي «تكتل» أجنبي متواجد داخل اليمن، ورأت تلك الدول الطامعة أن تواجدها في اليمن لم يعد مجدياً بعد إخراج القرار اليمني من سفاراتها إلى متناول الشعب.

الخروجُ المذل والعودة الانتقامية.. اليمن يرُدُّ الضربةَ ويطاردُ النفوذَ الأمريكي:

وبعد أن فقدت واشنطن وأذيالها الأمل في إعادة سلب القرار اليمني وفشل التحايل على الثورة السبتمبرية مثلما تم التحايُلُ والالتفافُ على الـ١١ من فبراير ٢٠١١، اضطرت أمريكا للخروج المذل من اليمن في الـ١١ من فبراير العام ٢٠١٥، في مشهد يعكس عزة الثورة وثوارها الأحرار، وكان هناك من المشاهد الانهزامية ما يشفي صدور المؤمنين، حَيثُ تؤكّد المصادر أن الثوار لم يسمحوا للمارينز الأمريكي بدخول مطار صنعاء وهم مدجَّجون بالأسلحة، بل فرض الثوار القانون على الجميع، بمن فيهم الأمريكيون؛ ليلجأ الأخيرون لكسر أسلحتهم وإتلافها في مشهد يعكس مدى سقوط الطموح الأمريكي الحالم باحتلال اليمن، وبعدها أرادت واشنطن لأذيالها أن يحذوا حذوها بالخروج فأجبرت معها الدول الخليجية الطامعة ومختلف الدول الأوُرُوبية التابعة للقرار الأمريكي، على الانسحاب من صنعاء، رغم حرص الثورة السبتمبرية الفتية وقائدها على بقاء العلاقات الأخوية مع دول الجوار وكذلك تعزيز العلاقات الدبلوماسية الندّية مع مختلف دول العالم، بعيدًا عن التدخل في شؤون الغير، وهي مبادئ محقة ومشروعة لأي بلد ولأي شعب، لكن لم تطقها قوى الاستكبار واستكثرتها على الشعب اليمني كما تستكثرها على غالبية شعوب العالم.

وبعد أيَّام من الانسحاب الأمريكي المذل في الـ١١ من فبراير ٢٠١٥ وتبديد طموح دول الاستكبار الذي كان سائداً، بدأت واشنطن وأدواتها برفع وتيرة الضغط الدولي على اليمن، بعد انسحاب السفارات، وبعد سلسلة إجراءات تمهيدية قامت تلك القوى بشن العدوان على اليمن في السادس والعشرين من مارس ٢٠١٥؛ لتخوض قوى الاستكبار معركة انتقامية ضد الشعب اليمني، وقد مهدت لذلك بعدة خطوات أبرزها تعطيل الجيش عدةً وعتاداً وعقيدةً، وتفكيك القدرات العسكرية الصاروخية والجوية، وغيرها من الإجراءات التمهيدية التي تمت على أنقاض الالتفاف على ثورة ١١ فبراير ٢٠١١؛ لتؤكّد تلك الشواهد تربص واشنطن وأدواتها باليمن منذ زمن طويل.

وبعد ٩ أعوام من العدوان ومحاولات فرض الاحتلال واستعادة الوصاية على اليمن، كان طموح أمريكا على موعد مع صفعة يمانية جديدة؛ فبعد أن ظلت الثورة السبتمبرية الفتية محطة إلهام لكل الثوار للمضي قدماً نحو تحقيق أهداف ثورتهم وفرضها غصباً على واشنطن وأذيالها، توّج الثوار الأحرار مسيرة النضال التحرّري بملاحمَ بطولية صاروخية وجوية وبحرية لمطاردة النفوذ الأمريكي في البحر والجو والبر بعمليات خاطفة ضد السفن الصهيوأمريكي وضد بوارج وفرقاطات وقطع واشنطن ولندن الحربية الغازية في البحرَين الأحمر والعربي، وهنا يرسم اليمانيون بداية مرحلة جديدة لاستئصال الغطرسة الأمريكية التي لم تع مقاصدَ الثورة والثوار من البداية، لتذوق واشنطن الويل وتتجرع الهزائم، ولتغرق في قعر البحر ويحلق اليمن عاليًا في سماءِ الحرية والاستقلال.

مدير مكتب الإرشاد بالأمانة الدكتور قيس الطل في حوار مع صحيفة «المسيرة»:

مواقف الشعب اليمني القوية والمشرِّفةُ تجاه مظلومية الشعب الفلسطيني هي نتيجةٌ للثقافة القرآنية

أكّد مديرُ مكتب الإرشاد بأمانة العاصمة، الدكتور قيس الطل، أن «القضيةَ الفلسطينيةَ كانت لدى الشهيد القائد هي المركَزيةَ والمحوريةَ؛ بحيث بدأ مشروعَه القرآني بمحاضرة عنوانُها «يوم القدس العالمي»، مُشيراً إلى أن «ثمار هذا المشروع تمثلت اليوم في أن اليمنَ قدَّم واقعاً ملموساً يشاهدُه العالَمُ ويتابع أخبار الانتصارات والمواقف المشرِّفة للشعب اليمني مع فلسطين».

وقال الدكتور الطل في حوار مع صحيفة «المسيرة»: إن «أزمةَ الثقة بالله جعلت الكثير من أبناء الأُمَّـة ينظرون إلى أمريكا أنها الدولة الأقوى في العالم والتي لا يمكن هزيمتُها أَو قهرُها»، لافتاً إلى أن «الثقافاتِ المغلوطة التي تعاني منها الأُمَّـة هي وراء القعود والتخاذل أمام ما يحصلُ في فلسطين من مجازرَ يومية بدعم أمريكي مباشر وأُورُوبي غير محدود».

إلى نص الحوار:

المسيرة: حاوره – أيمن قائد

– بدايةً دكتـور قيس ونحن نعيشُ الذكرى السـنوية للشـهيد القائـد السـيد حسـين بدرالديـن الحوثي -رضـوانُ الله عليه- ما أهميّـةُ إحيـاء هـذه الذكرى في هـذا الوقت واليمـنُ والأمةُ تواجـهُ التحديات ومؤامرات الأعداء؟

من المهمِّ جِـدًّا إحياءُ هذه الذكرى الأليمة والمحزنـة، ذكرى استشـهاد شـهيد القرآن السـيد حسـين بدر الدين الحوثـي من عدة جوانبَ:- أولها: إبـراز أحقية القضية التي تحَـرّك؛ مِـن أجلِهـا شـهيد القرآن السـيد حسـين بـدر الديـن الحوثي -رضـوان الله عليه- وكذلك إبـراز المظلومية الكبيرة التي تعـرض لهـا هـو وأتباعـه الذيـن تحَرّكوا معـه في تلـك المرحلة الصعبة وتلـك المرحلة الحساسـة التـي كانـت تمـر بهـا الأُمَّـة عندما أعلن الرئيس الأمريكي آنذاك الحرب الصليبيـة كمـا سـمَّاها والتـي تسـتهدفُ الأُمَّـة الإسلامية.

كذلك إحياءُ هذه المناسبة مهمٌّ من ناحية تقديـم المـشروع القرآنـي الذي تحَـرّك من خلاله شـهيد القـرآن -رضـوان الله عليه- لمواجهـة الهجمـة الأمريكيـة والإسرائيلية والغربية، وكشـف من خلال القرآن الكريم خطـورة اليهـود والنصـارى وأهدافهـم الخطيرة والشـيطانية، كما كشـف -عليه السـلام- أسـاليبَهم أَو وسـائلَهم التـي يسـتخدمونها في اسـتهداف هـذه الأُمَّـة، وحصلت كذلك على هذه الأُمَّـة من الخديعة والتضليل الأمريكي والصهيوني، كما عمل -سلام الله عليه- ومن خلال القرآن الكريم أن يجعل هـذه الأُمَّـة بمسـتوى مواجهة هذا الخطـر الداهم وهذا الخطر القادم من الغـرب وخَاصَّة مـن أمريـكا و«إسرائيل» ودول العالم الغربي الكافر.

وفي هـذه المرحلة التي نعيش فيها والتي تعاني فيها الأُمَّـة من الذل والهوان والجبن والخوف والتراجع والتخـاذل وهي ترى ما يحصل في فلسـطين من مجازرَ يومية بحق الشعب الفلسـطيني بدعم أمريكي مباشر ودعم أُورُوبي غير محدود، كما تعاني هذه الأُمَّـة من ثقافـات مغلوطـة كثيرة هي وراء قعودها وتخاذلهـا، وتعاني كذلك من أزمة ثقة بالله -سـبحانه وتعـالى- جعلت الكثـير من أبنـاء هذه الأُمَّـة ينظرون إلى أمريـكا أنها الدولة الأقـوى في العالم والتي لا يمكـن هزيمتها أَو قهرهـا وليس أمامنا إلا الخضوع لها والاسـتجابة لتوجيهاتها؛ فهـذه الأُمَّـة -وهكـذا حالهـا- أحوج ما تكون إلى المشروع القرآني الذي سيعمل على نسـف كُـلّ الثقافات المغلوطة وعلى تعزيز ثقة أبناء هذه الأُمَّـة بالله سبحانه وتعالى وتحصينهم من خطـورة اليهود والنصارى وتأهيـل هـذه الأُمَّـة لتكـون بمسـتوى المواجهـة، واليمـن اليوم قد قـدم المشروع القرآني واقعاً ملموسـاً يشاهده العالم كله ويتابـع أخبار الانتصارات الكبيرة والمواقف المشرفة لشعبنا اليمني العظيم مع الشعب الفلسـطيني المسلم العزيز، وكل هذا ما هو إلا ببركة هذا المشروع القرآني العظيم.

مواقفُ الشعب اليمني القويةُ والمشرِّفةُ تجاه مظلومية الشعب الفلسطيني هي نتيجةٌ للثقافة القرآنية

الأمةُ تعاني من ثقافات مغلوطة هي وراء قعودها وتخاذلها أمام ما يحصل في فلسطين من مجازرَ يومية بدعم أمريكي مباشر وأُورُوبي غير محدود

– مـشروعُ الشـهيد القائـد هـو مـشروع الثقافـة القرآنية في توعيـة الناس بخطورة ما هم عليه وهذا يعتبر سلاحاً في وجه أعداء الأُمَّـة.. برأيكم ما هي الأبعاد الكبيرة التي حقّقها هذا المشروع الرباني في الواقع؟

الشـهيدُ القائـد -رضـوانُ اللـه عليـه- شخّص واقعَ هذه الأُمَّـة ووصل إلى قناعة أن مـا جعـل هـذه الأُمَّـة ضحيـة لليهود والنصارى هي الثقافات المغلوطة والعقائد الباطلة، وكذلـك وجد أن الأُمَّـة تعاني من أزمة الثقة بالله -سـبحانَه وتعالى-، فاتجه -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- إلى تصحيح الثقافات المغلوطة والعقائد الباطلة من خلال القرآن الكريـم، وجعـل للقـرآن الكريـم الهيمنـة الثقافية على كُـلّ الثقافات الموجودة، سواءٌ أكانت مذهبية أَو حزبية أَو أيًّا كانت، وأعاد القـرآن الكريم إلى الصدارة من جديد، وأنزل الآيـات القرآنية عـلى الواقع الذي نعيشـه؛ فكأن القرآن الكريم نزل غضاً طرياً في هذه المرحلة، كذلك رسّخ الشهيد القائد -رضوان اللـه عليه- معرفةَ الله وعـزز الثقة به من خلال دروسه ومحاضراته كلها، وبالأخص دروس معرفـة الله ومنها مـا هو في معنى لا الـه إلَّا الله، الثقة باللـه، ومنها ما هو في نعم الله ومنها ما هو في عظمة الله، ومنها ما هو في وعده ووعيده، كما رسّـخ العداوة لليهـود والنصـارى مـن خـلال دروس آل عمران وخطر دخول أمريكا اليمن وغيرها مـن الـدروس، كمـا أحيـا الشـهيد القائد -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- في الأُمَّـة الشـعورَ بالمسؤولية من خلال محاضراته كلها، وعلى سـبيل المثال محـاضرة «لا عُـذرَ للجميع» أمـام الله ومحاضرة «اشـتروا بآيـات الله ثمنًـا قليلًا» ومحاضرة «لتحـذن حذوَ بني ←

«إسرائيل» ومحاضرة «وسارعوا إلى مغفرة من ربكم» ومحاضرة «وأنفِقوا في سبيل الله» وَ«محياي وَمماتي لله» وَالكثير من المحاضرات التي أحيت في الأُمَّة الشعورَ بالمسؤولية، كما رسَّخ الشهيدُ القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- الولايةَ لله -سبحانه وتعالى- وخَاصَّة من خلال دروس سورة المائدة وَحديث الولاية وأمر الولاية وغيرها، وصحَّحَ هذا المسارَ المهم والذي كان غائبًا عن الساحة؛ وهو ما جعل الكثيرَ من أبناء الأُمَّة يعيشون حياةَ التخبط والحيادية وَالسلبية أمام المواقف والأحداث الكبيرة التي تمر بها الأُمَّة، كما أكّد الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- على أهميّة إصلاح الواقع الداخلي للأُمَّة، وذكر العديد من المسارات المهمة في هذا الموضوع، منها أهميّة الاكتفاء الذاتي والاهتمام بالزراعة وجعله من كمال الإيمان، وكذلك الاهتمام بالتصنيع والابتكار والاختراع وأهميّة تصحيح المناهج الدراسية وأهميّة العمل على توحيد الأُمَّة وجمع الكلمة.

- ماذا عن دور الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في كشف مخطّطات الأعداء وفضحها؟ وماذا عن علاقته وارتباطه بالقضية الفلسطينية وبما يحصل اليوم في اليمن والمنطقة؟

من خلال القرآن الكريم، قدّم الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- صورةً كاملةً عن أهل الكتاب: تاريخهم وَخطورتهم وأهدافهم وأساليبهم ووسائلهم، كما قدم الشهيد القائد من خلال القرآن الكريم المنهجيةَ الصحيحة وَالحكيمة لمواجهتهم وكيف تصبح الأُمَّة في مستوى مواجهتهم، وفي هذا الإطار ذكر الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- الكثير من أساليبهم في استهداف الأُمَّة وَمنها لَبْسُ الحق بالباطل من خلال العناوين البراقة كحقوق الأطفال وحقوق المرأة وَحرية التعبير، وَكلها أثبت الواقع كذبَهم وبعْدَهم عنها، كما ذكر -عليه السلام- أن من أساليبهم هو التضليل من خلال تزييف الحقائق وَتزييف الثقافات وَتزييف الأعلام وصناعة القدوات المزيفة لشبابنا وَللرجال وَالنساء وَحتى للأطفال، كما كشف -عليه السلام- خطورتهم في السعي لتفريق الأُمَّة تحت كُلِّ العناوين المذهبية وَالسياسية وَالعِرقية وَالطائفية وَ... إلخ.

كما كشف -عليه السلام- خطورتهم في استهدافنا من خلال الحرب الناعمة، سواء الفساد الأخلاقي أَو الغزو الثقافي، ومن هذا كشف -عليه السلام- حقيقةَ الوهَّابية وعمالتها للأمريكان والصهاينة، وقد أثبت الواقع صحةَ كُلّ ما تكلم عنه، والأحداثُ في فلسطين اليوم وموقف الوهَّابية السلبي تجاهها أكبرُ دليل على ذلك.

كما ذكر -عليه السلام- الكثير من أساليبهم في استهداف الأُمَّة، ومنها أُسلُوب الحرب النفسية وأُسلُوب الدعاية والترويج وأُسلُوب الخداع وصناعة التوجّهات كما هو حال عنوان مكافحة الإرهاب وأساليب الترغيب والترهيب والإغواء والإغراء وهناك الكثير من الأساليب والحقائق التي وردت في دروسه -عليه السلام- ولا يسع المجال لتفصيلها فسلام الله عليه ورضوانه.

أما بالنسبة للقضية الفلسطينية فكانت هذه هي القضية المركَزية والمحورية بالنسبة للشهيد القائد؛ ولذلك بدأ هذا المشروع القرآني بمحاضرة عنوْنَها بـ«يوم القدس العالمي» قدم فيها أهميّة هذه القضية ومسؤولية الشعوب تجاهها وخيانة حكام الأُمَّة لهذه القضية المهمة، وقدم صورة كاملة عن اليهود والنصارى وخطورتهم، كما قدَّمَ من خلال هذه المحاضرة الرؤية القرآنية التي تجعل هذه الأُمَّة بمستوى المواجهة وقادرةً على تحرير فلسطين والأقصى الشريف؛ ولذلك وإلى اليوم لا تزال هذه القضية هي القضية الأولى والمركزية لشعبنا اليمني المؤمن العظيم، ونرى مواقفه القوية والمشرفة تجاه مظلومية الشعب الفلسطيني، ونتيجة هذه الثقافة القرآنية التي حملها شعبنا نرى اليمن اليوم هو الدولة الوحيدة في العالم الإسلامي والعربي التي وقفت رسميًّا وشعبيًّا مع الشعب الفلسطيني وحاصرت كيان العدوّ الصهيوني واستهدفت سفن وبوارج محور الشر أمريكا و«إسرائيل» وبريطانيا، ومستعدون جميعاً في هذا الشعب اليمني العظيم لتقديم أغلى التضحيات ومواجهة كُلّ التحديات في سبيل تحرير الأقصى وفلسطين ونصرة الشعب الفلسطيني المسلم العزيز.

- ماذا عن الدور الذي يقوم به مكاتبُ الإرشاد ضمن معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» في التحشيد والتعبئة للمشاركة في عملية (طُوفان الأقصى)؟

منذ أول يوم لعملية (طُوفان الأقصى) أعلن مكتب الإرشاد بأمانة العاصمة الاستنفارَ الثقافي والتوعوي على مستوى كُلّ الثقافيين والخطباء والعلماء والنخب الفكرية والثقافية وطلاب العلم، واتجه إلى كشف حقائق اليهود والنصارى من خلال القرآن الكريم وإلى إحياء الروحية الجهادية والمسؤولية الدينية تجاه الشعب الفلسطيني، وقد قام من أول عملية (طُوفان الأقصى) وإلى منتصف شهر رجب بأكثرَ من ٦٠,٠٠٠ نشاط ثقافي وتوعوي في المساجد والمجالس والمعاهد والجامعات.

كما عمل مكتب الإرشاد على توجيه خطب الجمعة، لصالح القضية الفلسطينية وعمل العديد من اللقاءات الموسعة للخطباء والورش الثقافية للنخب الثقافية ومواكبة الأحداث والمستجدات في فلسطين وتعميم كُلّ خطابات السيد القائد -يحفظه الله- والدعوة للناس إلى مسارات عملية: منها الدورات العسكرية المفتوحة المسمَّاة بدورات (طُوفان الأقصى) كذلك الدعوة إلى دعم الصناعات العسكرية الصاروخية والجوية والبحرية، كما تحَرّك مكتبُ الإرشاد في التحشيد المُستمرّ للمسيرات الأسبوعية وإلى الدعوة إلى مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية، كما ينشط مكتب الإرشاد في التوعية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وفي القنوات الفضائية والإذاعات، ومهما قمنا من أعمال فَإنَّنا نعتبرها أقلَّ ما يمكن أن نعمله تجاه المظلومية الكبيرة للشعب الفلسطيني المسلم العزيز وتجاه مسؤوليتنا الكبيرة تجاههم.

أزمة الثقة بالله جعلت الكثير من أبناء الأُمَّة ينظرون إلى أمريكا أنها الدولة الأقوى في العالم والتي لا يمكن هزيمتُها أَو قهرها

- ما الرسالةُ التي توجّهونها لمن يتقاعس ويتخاذل في مناصرة إخوتنا في فلسطين لا سِيَّما المشاركةَ في المسيرات والمظاهرات؟ وبالمقابل رسالتكم لمن ينتمون للعرب ولهم مواقفُ مخزية ضد فلسطين؟

من يتخاذلون في نصرة الشعب الفلسطيني فنحن نحذرهم من العقوبات الإلهية والسخط الإلهي في الدنيا والخسران العظيم في الآخرة، وننصح الجميع وخَاصَّة هؤلاء المتخاذلين بمشاهدة مقاطع المظلومية لأطفال ونساء فلسطين الذين أصبحوا يموتون جوعًا وحصارًا ولا يجدون كسرة خبز ولا شربة ماء، وأصبحوا يأكلون الأشجار وأعلاف الحيوانات وَما هو أسوأ منها؛ فكيف للإنسان أن يتخاذل وهو يرى غزة أصبحت دماء وأشلاء وجثثًا متفحمة ومتحللة؟! كيف لنا أن نتخاذل ونحن نشاهد الأطفال يعدمون رميا بالرصاص أمام أهاليهم؟! كيف لنا أن نتخاذل ونحن نرى النساء الحوامل تُبقر بطونهن ويقتلن ويقتل أبناؤهن؟! كيف لنا أن نتخاذل ونحن نسمع نداءات واستغاثات الأطفال والنساء: أين العرب أين المسلمون؟ ونبينا -صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله- يقول: «من سمع مسلماً ينادي يا للمسلمين فلم يجبْه فليس من المسلمين»، ويقول -عليه السلام-: «مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

فمن يتخاذل أمام هكذا أحداث فعليه أن ينتظر العقوبات الإلهية والتي ستكون عاجلة في هذه الدنيا ومؤلمة وكارثية على هذا الإنسان؛ لأَنَّها تعبر عن السخط الإلهي، منها ما هو على شكل آلام نفسية، ومنها ما هو على شكل خذلان، ومنها ما هو على شكل تيه فكري وذهني، ومنها ما هو على شكل مشاكل وأزمات ومنها قسوة القلوب والطبع على القلوب والبلادة والغباء وسوء الخاتمة.

الأمةُ بحاجة ماسَّةٍ للمشروع القرآني لنسف الثقافات المغلوطة وتعزيز ثقة أبنائها بالله وتحصينهم من خطورة اليهود والنصارى وتأهيلهم لمستوى المواجهة

وننصح المتخاذلين بالعودة إلى سورة الأنفال والتوبة لمعرفة المزيد عن هذه العقوبات الإلهية نتيجة التخاذل وأمام هكذا جرائم وأحداث مهولة.

فعلى المتخاذل أن يعلم أنه لم يعد فيه ذرة من دين ولا ذرة من إيمان ولا ذرة من إنسانية ولا ذرة من ضمير ولا ذرة من أخلاق، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

أما من يشاركون العدوّ الصهيوني في حصار الشعب الفلسطيني أَو في دعم الكيان الصهيوني الغاصب أَو التطبيع معه فهؤلاء قد خرجوا من الدين بدليل قوله سبحانه وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ، وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) ويجب علينا أن نتعامل معهم كأعداء كما نتعامل مع اليهود والنصارى تماماً.

- كلمة أخيرة

نحنُ في مرحلة معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس» ونحن في مواجهة محور الشر وحزب الشيطان وعبدة الشيطان، وإنه لَشرفٌ عظيم وفضل عظيم من الله علينا أن وفّقنا لمواجهة هؤلاء شر خلق الله وأكفر خلق الله أفجر خلق الله وأجرم خلق الله، وأن يكتب الله على أيدينا تطهير الأرض من شرورهم وإنقاذ البشرية من خطورتهم؛ فطوبى ثم طوبى لمن وفقه الله للجهاد في سبيله في هذه المرحلة الحساسة.

المبعثُ النبوي والقرآنُ الكريم

م. م. زينب محمد ياسين عبد القادر*

المبعـثُ النبوي هو يومٌ عالمـيٌّ لهدايةٍ اجتماعية ودينية واقتصاديـة وسياسـية للمسـلمين كافة يُسـتنبَطُ في قوله تعالى: «اسْـتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُـولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ»؛ فإخـراج الناس إلى حياة نور أضاء دربهم بشـخص النبي الأكـرم بعطاء ربانـي له بالقـرآن الكريم؛ فهتكـت آياته حجـاب الظلمـات المانع لتكامل الإنسـان كظلمـة الجهل وَظلمة العصبية وظلمة الفسـاد وَظلمـة المعصية وغيرها؛ فبعـث اللهُ النبيَّ للعالمين أجمـعَ؛ إذ قال تعالى: «قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُـولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا»، وكانت بعثتُه -صلى الله عليه وآله وسـلم- في بيئةٍ مليئـة بالجاهلية وَالتخلف، وفي محيـط تشـوبه الصراعـات والمؤامرات واسـتطاع أن يجعل من الأُمَّـــة التي لا تجيدُ إلَّا رعيَ الإبل والغنم أُمَّـةً تقودُ الأُمَمَ.

وفي هـذا الصدد، يقول الصادق -عليه السـلام-: أفضل الأعياد وأكملها هو اليوم الذي بعث فيه رسـول الله (صلى الله عليه وآله وسـلم) هذا اليوم هو غاية من سبق ومرجع مـن لَحِق، وإن كُـلّ الأنبياء كانـوا لأجله يمهّـدون، وكلّ الأوصيـاء كانوا لأجله يجاهدون، حتى إن بعضَ المسـلمين جعله عيدَ الله الأكبر.

فيـومُ المبعث النبوي هو يومٌ جُعِـل فيه القرآن مشروعَ السـماء لبناء الإنسان من خلال النبي الأكرم محمد -صلى اللـه عليه وآله-، وهـذا المشروعُ ليس للآخـرة فقط وإنما دعوةٌ للحياة الكريمة، من كتابٍ صادرٍ عن الله على لسـان رسـوله، في لغـة عقـل وبرهانٍ وَقلـبٍ ووجـدان، ببلاغته المعجزة عـن الإتيان بمثلها، وبمضمون هو قلب الإسـلام، ومحور ثقافة الإنسان في جامعة الحياة.

وعوداً على بدء فَـــإنَّ للقرآن تنزيلَين:

الأول: في ليلـة القـدر؛ باعتبـار كونـه كتابـاً سـماوياً وَدستوراً إلهياً؛ فلم يبدأ إلا بعد مضي ثلاث سنين من بعثته المباركـة، وَعليه فبداية نزول القـرآن الكريم كانت في ليلة القـدر الثالث وَالعشرين أو السـابع والعشرين من شـهر رمضان المبارك من عـام (10 قبل الهجرة) بمكة المكرمة، وَالقـرآن الكريـم يصرّح بنزوله في شـهر رمضـان في ليلة القدر، حَيثُ قـال اللهُ -عَزَّ وَجَلَّ-: ﴿شَـهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ القرآن هُدًى لِلنَّـاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَـهِدَ مِنْكُمُ الشَّـهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَو عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّـامٍ آخر يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِـدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾.

أما التنزيل الثاني: فهو يومُ المبعث النبوي الإذن الإلهي بالتصريح؛ أي أصبح النبي مرسـلاً «فَاصْـدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ»، ومما جاء به القرآنُ هو كلمة «اقْرَأْ»؛ لكي يبصّر الإنسـان الذي كان يعيش الجهل على أن يقْرَأْ نفسه بوصفه مخلوقاً، ويقـرأ الكون وجزيئاته والعالم وصفاته، فالقراءة أمر من السماء تنأى بالإنسان عن أن يصاب بمرض الجهل.

واليـوم فَـــإنَّ الأُمَّـــة بحاجة إلى معرفة المسـؤوليات المناطـة بـأبنائهـا في مقدمتهـا تصحيح علاقة الإنسـان بالإنسـان، كمعرفة العلاقـة بين موسى وعيسـى وإبراهيم ومحمد وحسـين ووهـب وجون وزهير وسـلمان الفارسي وبلال الحبشي والغلام التركي والحر الرياحي علاقة أخوّة إيمانيـة... «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْـوَةٌ» لا يتم التفريقُ بين أحدٍ منهـم لا على أَسَـاس العقيدة ولا القوميـة ولا الطائفة ولا المذهب ولا العشـيرة «قُولُوا آمَنَّـا بِاللَّهِ وَمَا أُنْـزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إلى إبراهيم وَإسماعيل وَإِسْـحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أحدٍ مِّنْهُمْ».

وأن تعيـشَ الأُمَّـــة مع صفحـات القـرآن وتترجمها بشـكل صحيـح بعيدًا عـن الترجمـة المذهبيـة والطائفية والقوميـة، ترجمـة لا صلة ولا عهدَ لها بالإسـلام بل يجب أن يحرّر الإنسان نفسه من ظلمة الجهل والتخلف، ويعود إلى النبـي الأكـرم (ص) وتلتمس منه نور القـرآن؛ عندها سيشـاركُ العالمَ في الإنتاج الفكري والحضاري والصناعي والعلمي والعسكري وَالطبي وَغيرها.

ختامًا، يتبين لنا، أن التمسكَ بما جاء على لسان الصادق الأمـين (ص) مـن آيات الذكـر الحكيم، شرط أَسَـاس من شروط نهضة الأُمَّـــة وتطورها دينياً وَسياسيًّا وَاقتصاديًّا، واجتماعياً وَنفسـياً، وسـلوكاً أخلاقياً؛ لأَنَّه منهـاجٌ يجهِّزُ الفردَ والمجتمعَ برؤيـة ربانية صافية نقية توجّـه العقولَ أولاً والأفـكار ثانياً والمواقف ثالثـاً، كيف لا وهو كتاب الله المرقاة إلى السعادة البشرية؟!

* كاتبة عراقية

(وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ)

علي يحيى عبدالمغني*

كلّ الشـعوب العربيـة والإسـلامية أيَّدت الضربـات اليمنية ضد السـفن والبوارج الأمريكية والبريطانية في البحرين الأحمر والعربـي، وخرجت بالملايين تعلـن دعمها ومسـاندتها للقوات اليمنية وترفع شـعار أنصار الله وصور السـيد القائد عبدالملك بدرالديـن الحوثـي -يحفظه الله- وتتمنى لـو أنها كانت يمنية تحـت قيادة هـذا العلم؛ لتسـجل هـذا الموقف الذي لـن يكتب التاريـخ أشرف منه، إلا العملاء والخونـة والمرتزِقة من اليمنيين الذين يعتبرون ذلك مسرحية.

وهـذا الموقف ليـس غريباً ممـن باع أرضـه وعرضه وشرفه وكرامته للسفارات الأجنبية والأنظمة العميلة المطبعة مع الكيان الصهيوني في المنطقة، هؤلاء هم الذين أضلهم الله على علم وختم عـلى قلوبهم وعلى سـمعهم وجعل عـلى أبصارهم غشـاوة؛ فلم يعودوا يرون ما تراه الشعوب العربية والإسلامية من حقائق جلية واضحة؛ لأَنَّ الحقد الذي أصابهم على أنصار الله قد أعمى بصرهم وبصيرتهم، وأصبح لسان حالهـم يقول كما قـال كفار قريش حينما جاءهم الرسـول -صلوات الله عليه وعـلى آله- بكل آية بيّنة: (اللَّهُـمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنـدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّـمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ)، مع أنهم يعلمون أن الرسول حق وأن مـا جاء به هو الحق من ربهم كما قال الله: (فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَـٰكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ).

إذن هـذا هو موقف بعـض الجماعات والأحزاب التي كانت تدَّعي أنها يمنية وأنها إسلامية، من المسيرة القرآنية التي أسسها الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثـي -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ-، مع أن الشـهيد القائد لم يكـن له موقف من هـذه الجماعة ولا أية جماعة إسـلامية أُخرى، بل دعـا الجميع إلى الوحدة ونبذ الاختلاف والفرقة؛ حتى تتمكّن الأُمَّـــة من مواجهة أعدائها.

وكان الأولى بهـذه الجماعة أن تكون أكثر اسـتجابة من غيرها لهذه الدعوة، لكنهـا رأت في هذه الدعوة خطراً على وجودها كجماعة مسـيطرة على السـاحة اليمنيـة، ولم تدرك الخطر الذي يتهـدّد الأُمَّـــة برمتها ودعوة الشـهيد القائد لمواجهـة هذا الخطـر المحدق بهـا، بل واعتبرت هـذه الجماعة نفسـها المعنية بمواجهة هذه الدعوة التي أطلقها الشـهيد القائد والمشروع الذي جاء به لإنقاذ الأُمَّـــة، وتعاملت مع المسـيرة القرآنية بمنطق الاستعلاء والسخرية كما تعامل كفـار قريش مـع الدعوة الإسـلامية، ووصفـوا قائدها بنفس الأوصـاف بأنه سـاحر وكـذاب ومجنون جاء من الكهـوف وأن من اتَّبعه هـم الأرذلون، إلا أن ذلك لم يمنع المسـيرة القرآنية من التوسـع والانتشـار، ولم يعد أنصار الله من وجهـة نظر هذه الجماعة خطراً على وجودهم كجماعة مسـيطرة على المدارس والمسـاجد والجامعات والمعاهد، بل أصبحوا خطراً على وجودها في السلطة، حتى إنها رفضت شراكتهم فيها بعد إسقاطها منها بثورة شـعبيّة لا غبار عليها؛ فأصاب هذه الجماعة ما أُصيب به عبدالله بن أُبَي من نفاق في زمن رسول الله؛ لشعوره بأن رسول الله هو من سـلب زعامته وأن الإسـلام هو مـن حال بينه وبين أن يُتَـوَّجَ ملـكاً في الجزيرة العربية، وصـار يتحالف مع اليهود للقضاء على الإسـلام والمسـلمين كما تحالفت هذه الجماعة مع الأنظمة العربية الموالية لليهود والنصارى للقضاء على المسـيرة القرآنيـة وقيادتها الربانية، ولم يفلحوا في ذلك كما لم يفلح ابن أُبَـي في القضـاء على الدعوة الإسـلامية، بل زادهـا قوة وصلابة بعـد خروجه ومن معه منها ودخول بقية القبائل العربية فيها، وهذا هو ما تحقّق للمسـيرة القرآنية بعد خـروج هذه الجماعة من اليمن بمحـض إرادتها؛ ظناً منها أن تحالفها مع الأنظمة العميلة والمطبِّعة سيعيدها إلى السلطة، ولم تدرك أن موقفَها هذا لن يُخرِجَها من الوطن فحسب بل ومن الدين أَيْـضاً، وسـتجد نفسَـها في صَفِّ الباطـل الذي كانت تحذر منه لمواجهة الحق الذي كانت تدعو إليه.

هذه الجماعة التي كانت تدَّعي أنها مع القضية الفلسـطينية وتتغنَّى بأحمد ياسـين ويحيى عياش تعلـم علمَ اليقين أن الأنظمة العربيـة التي هرولت إليها وتحالفت معها من أكثر الأنظمة العربية والإسـلامية عداوةً للشعب الفلسطيني ولجماعـة حماس عـلى وجه الخصوص، اليوم هذه الجماعـة مع هذه الأنظمة، ليس لها موقف مما يتعرَّضُ له الفلسـطينيون في غـزةَ وهي التي كانت تجمع التبرعات لها وتتغنى بنصرتها.

والأسـوأ من ذلك هو أن يظهر نشطاء هذه الجماعة على وسائل الإعلام ليس للتنديد بجرائم الكيان الصهيوني أَو الموقف الأمريكي المسـاند له وإنما للتقليل من موقـف أنصار الله الصريـح والواضح في مناصرته للقضية الفلسـطينية، والتشكيك بعمليات الجيش اليمني ضد السفن والبوارج الأمريكية والبريطانية، التي جاءت إلى البحرَين الأحمر والعربي لحماية السـفن الإسرائيلية أَو المتجهة إلى الموانئ المحتلّة واعتبار ذلك مسرحيةً هَزْلية، وصدق الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- حينما قال: «إذَا لم تقف في نصرة الحق فستجد نفسك تساقُ سوقاً لمناصرة الباطل، وليس هناك أسـوأ ممن يعلم بالحق ثم يقف في مواجهته، كما هو حال هذه الجماعة».

* أمين عام مجلس الشورى

اليمن.. موقفٌ قويٌّ وتجَـلٍّ للتأييد الإلهي وإسقاطٌ للردع الأمريكي

علي الحسني

بدافـعٍ ديني إيماني، أخلاقي، إنسـاني، تحَرّكـت القوات المسـلحة اليمنية لمساندة غزةَ جراء ما تتعرض له من عدوان همجـي وحرب إبادة جماعية قتـلاً وحصاراً وتهجيراً، في ظل تخاذل عالمي وإسـلامي وعربي سـقطت فيه قيم الإنسـانية والأخـلاق وحقـوق الإنسـان التي لطالما تشـدّق بهـا العالم، وسـقطت فيه القيم الإيمانية والإسـلامية التي لطالما تشدق بها زعماء وشـعوب المسلمين، وسقطت فيه القوميةُ العربية التي لطالما تشـدق بها زعماء وشعوب الدول العربية؛ فتحَرّك اليمـن شـعباً وحكومةً وقيـادةً؛ نـصرةً لفلسـطينَ وإعلان حصـارٍ بحـريٍّ ضد السـفن الإسرائيلية والمتجهـة إلى الموانئ الإسرائيلية حتى إدخَال حاجة الشعب الفلسطيني في غزة من الماء والغذاء والدواء وإيقاف المجازر الوحشية بحق أبناء غزة.

وهـذا هو الدافع والسـبب المعلَـنُ لعمليـات القوات المسـلحة اليمنية في البحر الأحمر -وبعون الله وقوته- اسـتطاعت اليمن تنفيذ قرارها وفرضَه على كُـلا البحرَين: الأحمـر والعربي وخليج عدن، وعندمـا علم الله صدقَ توجّـه اليمن في مناصرة غزة ما كان من فضل الله وكرمه إلا أن مَنّ عليهم بأن كافأهم من خلال إفشـال وَإلحاق الهزيمة بما سـمي تحالف «حارس الازدهـار» الذي قادته أمريكا؛ مِن أجل فك الحصـار عن الكيان الإسرائيلي، ثـم بعدها جـاءت أمريـكا وبريطانيا بأسـاطيلهما الحربيـة وإمْكَاناتهما العسـكرية المتطورة؛ لكي تثنيا القوات المسـلحة اليمنيـة عن تنفيذ قرارها وفك الحصار البحري عن «إسرائيل» ففشـلتْ (أمريكا وبريطانيا)، فشـنَّتا عدوانًـا عسـكريًّا جويًّا عـلى الجمهورية اليمنيـة لردعها عـن أداء واجبها الأخلاقي والإنسـاني والإيمَـاني، ومع ذلك لم يجـدِ نفعًا ولم يُثْنِ اليمن عن موقفـه بـل ازدادَ عنفوانًـا وإصرارًا، وبهذا انتهت قوة الـرد الأمريكية التي لطالما هيمنت على دول العالم باسم قوة الردع التي لا تُقهر؛ فقُهرت وانتهت قوة الردع الأمريكية في اليمن، وأصبح اليمن حديث العالم بموقفه الإنساني والأخلاقي والإيماني، وَأصبح لليمن قولُه النافذ وقراره الحق في العالم.

وكلّ هـذا لم يبحث عنه اليمن عندما أراد نصرة غزة، وإنما شـاء الله أن يكـرم اليمن بهـذه المنزلة والرفعـة لموقفه الحق؛ لأَنَّه موقـف ظهر في وقت خنـع وذل فيه العالم كله أمام غطرسـة وهمجية وعدوانية وفجور أمريكا و«إسرائيل» ودول الغرب الكافر.

الكثـيرُ في هذا العالم -من الذيـن يعتمدون في تقديراتهم على المادة فقط- انبهـر بـل وتعجَّب من الظهـور المفاجئ لليمن كقوة إقليميـة تقف وحيدة في مواجهـة الغطرسـة الغربيـة وعلى رأسـها أمريـكا وبريطانيـا، والغرب الكافر نفسـه تفاجـأ من القـدرات اليمنية التي ذاق بأسَـها وشـدتها من خـلال المواجهة في البحر، فأصبح التسـاؤل العام لدى كُـلّ من يرى تطور القـدرات اليمنية وموقف اليمن القـوي في مناصرة غزةَ هو: مـن الذي يدعم اليمن!؟ وما الذي أوصل اليمن الدولة الفقيرة التـي كانت فيما مضى لا تكاد تذكـر إلى دولة تمتلك القدرات العسكرية التي تمكّنها من مواجهة أقوى دول العالم!؟

الكثـيرُ من التسـاؤلات التـي ينتهي مقتضاهـا في البحث عن شيء مادي (مجهـول) يبحث عنه ذو النظرة المادية؛ مِن أجل أن يسـقطوا قوة وقـدرات اليمن عليه، وهـم يتغافلون عن أشـياءَ أُخـرى بالرغم أن السـيد القائـد عبدالملك بن بدر الديـن الحوثي، قد أكّـدها لهم مرارًا وتكرارًا في كُـلّ خطاباته ووضحهـا لهـم ولكنهم يتجاهلونهـا؛ لأَنَّهـم لا يؤمنون بها إطلاقًـا ولا يريدون تصديقَها، بـل إن تفكيرهم المادي البحت يقودهـم إلى عدم تصديقها، والإجَابَة لكل التسـاؤلات التـي لم يحصلوا من خلالها عـلى إجَابَة مقنعة خُصُوصاً وقد أثبتت الوقائـع والأيّام أن اليمن لا يتلقـى الدعم من أية جهـة دنيوية، وهذا ما قد اعـترف وصرح به في الأيّام الأخـيرة قـادة وعسـكريون أمريكيـون وغربيـون بقولهـم إن الحوثيين لا يتلقون الدعم من أحد وإنما يطورون قدراتهم بأنفسـهم، وفي هذا السـياق نذكر السـبب الرئيسي لتطـور القدرات اليمنية وقوة موقـف اليمن وهو أن موقف اليمن ديني إيمَـاني، وأن اليمن يمتلك قيادة ربانية ويسير على منهج الله المتمثل في القرآن الكريم الذي قال الله فيه وهو يحث المؤمنين على قتال اليهود والمشركين بقوله تعالى: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ...)، وكذلك بتحَرّك اليمن على نهج القرآن وتحت قيادة قرناء القرآن من أعلام الهدى من آل بيت رسول الله كان له الموقف القوي والمؤثر؛ فتحَرّك المجاهدون في اليمن من منطلق قول الله تعالى: «وَأَعِدُّوا لَهُمْ» فاعدوا واسـتعدوا لمواجهة اليهود والغرب الكافر، فحظوا بتأييد الله عندما تحَرّكوا وفق كتابه الحكيم وتحت راية أعلام الهدى استجابةً لقول الله تعالى: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءامنوا...)، وهكذا جسـد مجاهدو اليمن آيات الله سـلوكاً عمليًّا يسـيرون عليـه، فالسـر في تطور القـدرات العسـكرية اليمنية وقوة موقف الشـعب اليمني في مناصرة الشـعب الفلسـطيني هو أنهم استجابوا لله وساروا على طريق الحق وصراط الله المستقيم وجسدوا توجيهات الله قولاً وعملاً.

وارتبطـوا بأعـلام الهدى قرناء القـرآن من آل بيت رسـول الله -صلوات الله عليه وآله- فاسـتحقوا بذلك تأييد اللـه ومعونته الذي قال لهم في كتابه الحكيم: (إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ)، وهذا ما يتجسـد واقعاً ملموسـاً من خلال مـا يحدث في البحر الأحمر من انتصـارات وتفوق يمني على أمريكا وبريطانيا وكلّ قوى الاستكبار العالمي.

شهيدُ القرآن.. وَحدةُ المشروع الإلهي

عدنان عبدالله الجنيد

الحمد لله القائل: (وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ) آل عمران- آية (146).

في ذكرى استشهاد الشهيد القائد السيد/ حسين بن بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- نوجز أوجه وحدة المشروع الإلهي الثوري النهضوي التحرّري للإمام الخميني -قدس الله سره-، والشهيد القائد السيد/ حسين بن بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- من خلال الآتي:

أولاً: المرحلة:

عندما كانت أمريكا المسيطرة على إيران أيَّام حكم الشاه، وسعت إلى محاربة الإسلام، منها إصدار قانون بنزع الحجاب عن المرأة في إيران، وقوة العلاقة السرية بين الشاه و«إسرائيل».. كانت هي المرحلة التي تحَرّك بها الإمام الخميني قدس الله سره، من عام 1962م حتى انتصار الثورة الإسلامية.

عندما بلغ المشروع الأمريكي ذروته في اليمن والمنطقة بكل المستويات، وجميع المجالات، وانحراف الأُمَّة عن المسار الصحيح، وتغييب الجهاد في سبيل الله، وبلغت الثقافات المغلوطة والعقائد الباطلة ذروتها.. كانت هي المرحلة التي تحَرّك بها الشهيد القائد السيد/ حسين بن بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-.

ثانياً المشروع:

مشروع الإمام الخميني -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- هو تطبيق تعاليم الإسلام الحقيقية وإيجاد حكومة الإسلام العالمية، ووحدة تضامن الأُمَّة الإسلامية، والدفاع عن المحرومين والمستضعفين في العالم، الاستقلال والحرية وإقامة العدالة ورفع الظلم ومكافحة الفساد، والتقدم العلمي والاقتصادي، وتزكية النفس وطهارة الإنسان والتهذيب الأخلاقي والإيمان بالجانب العرفاني الجهادي.

المشروع القرآني للشهيد القائد السيد/ حسين بن بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-، الذي أصبح عالميًّا بعلمية القرآن الكريم «عين على الأحداث وعين على القرآن»، «الأُمَّة -المنهج -المشروع»، وركز على تحصين الأُمَّة من الداخل لحمايتها من مكائد ومؤامرات أعدائها، تحَرّك الشهيد القائد بشكل فاعل ووفق منهجية قرآنية واستراتيجية عظيمة سعى من خلالها لإعادة الأُمَّة إلى القرآن الكريم، وتصحيح واقع الأُمَّة وإخراجها من حالة الخنوع والهوان ومحاربة الثقافات المغلوطة، وترسيخ القيم والمبادئ الإيمانية والتمسك بالقرآن في مواجهة أعداء الإسلام، تجلت عظمة المشروع القرآني في عالميته، وصفائه، نقائه، وتجاوزه كُلَّ الأُطُرِ والقوالب المناطقية والطائفية والحزبية، بل طريقته هي الطريقة القرآنية الواسعة والشاملة، ويعتبر المشروع القرآني واسع الأفق وعالمي النظرة بسعة ملك الله وهداه وتدبيره، وشعاره يهدف إلى استنهاض الأُمَّة من الهجمة الأمريكية والإسرائيلية، ومقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية، ونشر الوعي في أوساط الأُمَّة.

ثالثاً: القيادة والمنهج:

القيادة والمنهج في نظر الإمام الخميني رضوان الله عليه.

القيادة هي تطبيق لولاية الله على الأرض، والقائد يجب أن يعيين من قبل الله ويكون لديه الأمر والتفويض، وتحقّقت القيادة الإلهية والدينية في العالم الإسلامي بكل معاييرها وخصائصها من خلال قيادة الإمام الخميني للثورة الإسلامية.

المنهج: ولاية الفقيه اعتماد رؤية وتأصيل الفكر والمنهج العلمي في السياسة والاقتصاد والاجتماع والتنظيم وفق تعاليم الإسلام الحنيف، الإيمان بالمنهج المعنوي والأخلاقي والتضامن الاجتماعي الذي جسده الأنبياء والأوصياء -عليهم السلام-، ويعتمد على ركيزتين هما كرامة الإنسان ومنهجية التكليف.

القيادة والمنهج في نظر الشهيد القائد السيد/ حسين بن بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-:

يوضح الشهيد القائد أن القيادة والمنهج ليست قضية خاضعة للكيفية والمزاج، فيقول: «الله يصنع المنهج ويختار المنهج، يختار هو القيادة التي ماذا؟ تتحَرّك على أَسَاس ذلك المنهج، وتهدي بهذا المنهج، ويلزم الكل بأن يسيروا على هذا المنهج، ويتبعوا تلك القيادة، القيادة مشروع متكامل رسم الله وحدّد معالمها في القرآن الكريم، هي سنة من سنن الله في الهداية لعباده، أن يكون قيادة يختارها، ويصطفيها الله سبحانه وتعالى، ومنهج يرسمه وينزله لعباده يسيرون عليه، ويرتبط بموضوع القيادة والمنهج كُلّ أعمال الناس وخطواتهم بما في ذلك موضوع الوحدة والتوحيد والاعتصام ولا يمكن أن يكون مشروعاً ناجحاً إلا في ظل القيادة والمنهج».

وتحقّقت القيادة الإلهية اليوم في العالم الإسلامي في العلم الإلهي القائد السيد/ عبدالملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-.

المنهج: قدّم الشهيدُ القائد رؤيةً قرآنية لمعرفة المنهج الذي يعطي المعرفة بالله سبحانه وتعالى، وبكتابه، وبرسوله، وباليوم الآخر، وقد تضمنت دروس الشهيد القائد ومحاضراته، رؤية متكاملة لتصحيح الواقع والنهوض والارتقاء بالأمّة، الرؤية الوطنية لبناء الدولة الحديثة.

رابعاً: القضية المركزية للأُمَّة:

دعوة الإمام الخميني والشهيد القائد لإحياء يوم القدس العالمي، لخلق الوعي في الأُمَّة الإسلامية وتهيئة النفوس لتكون بمستوى المواجهة للأعداء، وأن القضية الفلسطينية هي القضية المركزية والمحورية في الصراع مع اليهود.

خامساً: العدوّ الحقيقي للأُمَّة:

ركز الإمام الخميني والشهيد القائد على اليهود وهو العدوّ الذي أخبرنا الله به في الهدي الإلهي وذكره في كثير من الآيات في القرآن الكريم تتضمن صفاتهم وأفعالهم وعداوتهم ومكرهم وإضلالهم...، واليوم يتمثل العدوّ باللوبي الصهيوني اليهودي المتمثل في قوى دول الاستكبار العالمي الذي تتزعمه أمريكا و«إسرائيل» في المنطقة.

سادساً: الأثرُ الذي تركوا في الأُمَّة:

أن تشيُّعَ الملايين من المسلمين للإمام الخميني والشهيد القائد حسين الحوثي، دليلٌ على قوة الارتباط والاقتداء بالمشروع القرآني، وقد أثمر هذا المشروع في وصول الوعي الإسلامي الأصيل والثقافة القرآنية إلى الشعوب المحرومة والمستضعفة، ما يحصل اليوم في معركة (طُوفان الأقصى)، العمليات العسكرية النوعية في البحرين الأحمر والعربي وباب المندب مَا هو إلا أثر من آثارهم -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِم-.

التصعيدُ الأمريكي والبريطاني يقودُ المنطقة نحو الانزلاق لحرب إقليمية

فضل فارس

يقولها الشعب اليمني وقيادته الحكيمة «قولاً وفعلاً».. وذلك عبر مواصلة مشواره الجهادي رسميًّا وشعبيًّا، بدون تراجع أَو كلل أَو ملل، في كُلّ عمل قد ينكي ويؤثر على العدوّ الإسرائيلي الغاشم، سواء بالفعاليات والوقفات وَاللقاءات القبلية والرسمية، أَو بالعمل والتوجّه الإعلامي الحر والصادق الناصح في كُلّ مجالاته مع القضية الفلسطينية، أَو بالتحشيد المُستمرّ لإقامة الدورات الشعبيّة وَالعسكرية الرسمية بمناوراتها المُستمرّة، أَو كذلك بالمسيرات والوقفات الشعبيّة المتواصلة يوميًّا وَأسبوعياً، أَيْضاً في جبهة الردع والنصرة عبر العمليات البحرية الرادعة والاستهداف المتواصل للعمق الصهيوني المحتلّ.

لا وقف على الإطلاق لعمليات البحر الأحمر، ما لم يتوقف العدوان والحصار على غزة.. لذلك فَإنَّ على الأمريكي أن يعلم أنه مهما سعى وكثّف جهوده العدوانية في البحر الأحمر؛ حمايةً لـ «إسرائيل» فَإنَّها لن تجدي نفعاً ولن يتم عبور أية سفينة نحو موانئ الكيان الغاصب.

عليهم أن ييأسوا وأن يتفاعلوا مع هذا الموضوع بجدية عالية؛ كون أية محاولات عدوانية في هذا الإطار لن تزيد الوضع إلا تأزمًا ولن يكون هناك أيُّ تخفيف أَو توقف.

محاولةُ الأمريكي والبريطاني عبر عدوانهما غير المبرّر على الشعب اليمني؛ مِن أجل إيقاف ذلك الوضع المحاصر للكيان الغاصب من قبل البحرية اليمنية في البحرين الأحمر والعربي كانت فاشلة، ولم تفض إلَّا لزيادة حدة الصراع وَتأزم الوضع أسوأ مما كان عليه قبل دخولهما في هذا العدوان.

الإدارة الأمريكية وعبر قرارها دخول هذا المستنقع بالعدوان على اليمن؛ مِن أجل تخفيف الضغط على الكيان الإسرائيلي إنما أغرقت وَأوبقت نفسها وشركاءها في هذا العدوان.

أيضاً الأمريكي كذلك وعبر محاولة حماية الملاحة الصهيونية ومن خلال عملياته الحمقى والتي قد تورط بها مع دول المنطقة، إنما قد أطلق عنان التأجيج الإقليمي المطلق للصراع في المنطقة.

الأمريكي وَعلى خلفية عملياته الإجرامية في عدوانه الأخيرة وَغير المبرّر على اليمن وسوريا والعراق هو من سوف يتحمل تبعات ذلك التأجيج للوضع الإقليمي في المنطقة؛ لما سَيترتب عليه من رد قاس من قبل محور المقاومة.

كما أن ذلك لن يسهم في تحقيق ما سعوا مِن أجله إنما «قد زاد الطين بلة» كما يقال؛ فالوضع الحالي والمرشح تحقّقه وَالقدوم نحوه مع استمرار الأمريكي في عدوانه على دول محور المقاومة وعلى اليمن بشكلٍ خاص هو تفاقمُ الوضع والانزلاق في الصراع الواسع في المنطقة.

وذلك ما سوف ينهي -بإذن الله- ويحطم الغطرسة الأمريكية والبريطانية والإسرائيلية أَيْضاً في هذه المنطقة.

المصابُ الجلل والأثرُ الأجل

رؤى الحمزي

واللهِ تهدمت أركان الهُدى من جديد، في تاريخ مفصلي حوّل الكلمة إلى ثورة، والعشرة من القوم المؤمنين إلى الملايين، في قرية صغيرة داخل محافظة هناك نور بين الجبال والكهوف يشع مُزخرفًا بالعفاف والإيمان والزهد والتولي الصادق لله ولرسوله؛ جذب القلة القليلة الخُلص من القوم الذين حوله، قلة فهموا المبدأ وساروا عليه عرفوا القضية ووعدوا أنفسهم أنهم سيحاربون؛ مِن أجلِها.

إمْكَانيتهم بسيطة، وحياتهم أبسط، عددُهم قليل، قائدهم لا يقل عن المواصفات أعلاه بشيء، إلا أنه غنيٌّ بالإيمان والعلم والبصيرة والحكمة، أسَّس شعارًا ليس من تلقاء نفسه بل بما أمر الله في محكم كتابه، أيَّدَه ونصرَه أتباعُه وأرادوا أن ينطلقوا على أَسَاس توجيه إلهي، ولم يتوقعوا أيَّ ضرر أَو سوء يلحق بهم فانتشروا معه بين أوساط الناس للتوعية بمحاضراته التي تُترجم القرآن عمليًّا وتبين معانيه.

حدث ما لم يتوقع! حُوربوا وسُجنوا وعُذِّبوا حتى وصل الحال بالبعض أنه حُرم من عمله ومصدر رزقه! الصدمة كانت سيدة الموقف فلم يتوقعوا ذلك ولو للحظة واحدة، بالمقابل كانت لقائدهم نظرة مختلفة وهو يحثهم على الصبر والتقرب من الله أكثر وطلب العون، فهو كان يعرف أن أمريكا لن ترضَى عنهم وأن حكومات العالم تتبعها اتباعًا أعمى؛ فتوقع كُلّ ما حدث وما سيحدث حتى كان يملك بصيرة إلى ما سيحدث بعد عشرات السنين، وكلّ ذلك ذُكر في محاضراته المسجلة ونصل إليها يوماً تلو الآخر مع الأحداث المُستجدة.

توسعت دائرة الصراع مع هؤلاء المؤمنين القلة على مدار السنوات، وانتهى ذلك باستشهاد ذلك القائد الحر الحنك البسيط الذي لم يملك حتى سلاحاً غير كتاب الله مُترجماً إياه عمليًّا، قتلوه مُحاصَراً في كهف! قُتل غدراً ولم يكتفوا بذلك! بل أخفوا جثمانَه الشريف، خافوا منه حتى بعد موته! لعلمهم بقوة قضيته ومبدئه الذي يخافون منه ولعلمهم بأنه جاء ذلك الشخص الذي سيكون زوالهم على يده ولكن لم ينزل ذلك الدم الطاهر على الأرض هباءً منثوراً ولم تنتهِ رحلة الحق ولم يمت ذلك القائد ولم يختف أُولئك القلة من المؤمنين.

ذلك النور انتشر وأصبح متوهِّجاً أكثر، وذلك الدم تمدد إلى الأرض كلها، وتلك المحاضرات دخلت كُلّ بيت، وذلك القائد قاد تلك المسيرة، رغم غيابِه جسدًا لكنه بقي فكرًا ومشروعًا، وتلك الصرخة رُفعت وتلك القضية انتشرت توالت الأحداث وتوسع الصراع ووصلنا من بعد الضعف إلى القوة، ومن عدم توفر الإمْكَانات البسيطة إلى صناعة الصواريخ والمسيَّرات، ومن بعد محاربة العملاء إلى محاربة العدوّ نفسه، ومن قضية محفوفة بين أهلها وصرخة ينطقها الآلاف، نرى اليوم العالم عرف اليمن واليمنيين وقضيتهم وصرختهم وقوتهم، وأمريكا نفسها أصبحت قشة أمام هؤلاء أتباع ذلك القائد الشهيد السيد/ حسين بن بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-.

في ذكرى استشهاده المقتول غدراً وهو لا يملك ما يدافع عن نفسه وعن أولاده، اليوم تتجدد ذكرى رحيله المؤلمة وهو قائد الملايين وقضيته ومبدأه أصبح مبدأ شعب كامل، وحكومة بأكملها تسير على نهجه ممتلكة قوة عظيمة تُحارب العالم وعلى رأسهم أمريكا و«إسرائيل» وتسعى لإبادة اليهود عن بكرة أبيهم نصرةً للإسلام ومقدساته وأهله.

معالِمُ على طريق الحرية

عبدالرحمن مراد

اللعبةُ الدولية ذات القطب الواحد، والقرار الواحد على مشارف النهاية، فنحن اليوم نعيش حالة تحول دولي، وحضور الذكاء السياسي في المرحلة من الضرورات القصوى، وسياسة الاتكال، أَو سياسة الاستبداد، لم تعد من ملامح القادم، ومن أراد البقاء في عالم اليوم، لا بُدَّ أن يخوض غمار السياسة بكل تلونها وألوانها، ووفق ظلالها في الواقع، أما الذين يفقدون القدرة على التفاعل مع تجلياتها، فسوف تتركهم كضحايا معلقين على أعواد التاريخ.

القوة اليوم ذات أبعاد متعددة، وتكمن في المعرفة وقوة الوعي، والفكر، والطريق، والمنهج، والمشروع السياسي والثقافي والاجتماعي الواضح المعالم، وفي القوة الاقتصادية؛ فالمرء كلما كان مكتفياً ومصنعاً وغير معتمدٍ على سواه كلما شعر بالقوة، يؤازر ذلك العقيدة العسكرية، والهُوِيَّة الوطنية القادرة على الصمود أمام العواصف والأنواء، وبمثل ذلك تصبح المعادلة ذات قيمة في البناء الدولي، فصاحب الحاجة مستعبد، والسيد من ملك قرار نفسه، وحقّق لشعبه كُلّ متطلبات العيش الكريم.

كما أن عنصر العدل والخيرية من عناصر القوة في أي مجتمع؛ فالذات الفردية حين تشعر بقوتها وفاعليتها وبتوفر فرص البقاء، تعمل جاهدةً على تفجير طاقاتها في مجال النفع العام، وحين تشعر بتهديد الواقع لها، تقاومه وتعمل على تقويضه، وهو الأمر الذي نعيش كُلّ ملامحه اليوم؛ فالذات التي مالت إلى الآخر لم تَمِلْ إلا بحثًا عن قيمتها في واقع أصبح يهدّد وجودها الفردي، ولذلك أصبح الكثير يعمل تحت شعارات قاتلة، وتحولت الكيانات والتعبيرات إلى شركات أمنية، وشركات عسكرية، تعمل لصالح دول ومصالح دولية، شأنهم في ذلك شأن مقاولي الإنشاءات، يتلقون المواصفات ويقومون بالتنفيذ لتحقيق استراتيجيات دولية، هذه الاستراتيجيات تضع المقدمات للمقاولين فيقومون بتنفيذها، وهي على دراية كاملة بالنتائج التي سوف تصل إليها في ظرفٍ زمني معلوم سلفاً، فالعالم قد وصل إلى فضاءات معرفية متعددة، بها ومن خلالها يدير شأنه اليوم، فالمعرفة من ضرورات المراحل كلها، وهي عنصر مهم من عناصر الانتقال من الصراع إلى الاستقرار، والبناء قضية وطنية صرفة وهي توافقية لن تأتي من الخارج ولكنها وليدة الحالة الوطنية وتجلياتها.

المعركة مع الصهيونية العالمية عميقة ولن تقف عند حدود النشاط العسكري وفرض ثنائية الهيمنة والخضوع على المجتمعات العربية والإسلامية، وعلى الحكومات، وتحقيق المركزية السياسية والاقتصادية، بل تتجاوز ذلك إلى التأثير على البناء الثقافي وتعطيل القدرات الذهنية والأخلاقية وتسطيح الوعي العربي حتى يتقبل جيل الناشئة القضايا كمسلمات غير قابلة للنقاش.

نحن أمام حالة عصية نشبت أظفارها منذ عقود طويلة من الاستهداف والسياسات الاستراتيجية، ولا بدَّ من تكثيف الجهود حتى نتمكّن من المقاومة ومن القدرة على التحكم من مقاليد المستقبل، ولن ننجح في ذلك إلا ببذل الجهود المضاعفة في التحَرّك على مختلف المستويات الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والحضارية وبحيث نخلق البدائل التي تحفظ التوازن للمجتمع في عالم متموج وغير مستقر.

اليوم الصهيونية تعمل جاهدة على تنمية مشروع الانهيار القيمي والأخلاقي عن طريق التطبيقات الاجتماعية والسينما والفنون والآداب ومن خلال السيطرة على الموجهات الثقافية في المنطقة العربية من خلال استنساخ البرامج العالمية التفاعلية في العالم والترويج في الوسط الاجتماعي والثقافي العربي، وهذه الاستراتيجية بدأتها منذ وقت مبكر حتى وصلت غايتها اليوم في أحداث حالة الانقسام في الرأي العام العربي وفي تفكيك عرى الوحدة العربية، وفي التحكم بمساراتها، فالمهرجانات الفنية والثقافية ومشاريع الترفيه ومهرجانات الفنون في عموم العواصم العربية تهدف كلها إلى غايات وأهداف واحدة وذات تواشج، وتتمثل تلك الأهداف في خلق جيل رخو خالٍ من قيم الشهامة والرجولة، وساذج، ونماذج ذلك أكثر وضوحاً في المجتمع العراقي الذي وقع تحت طائلة الاستهداف منذ سقوط بغداد عام 2003م، حَيثُ نشطت الصهيونية عن طريق غطاء الاحتلال الأمريكي للعراق في حركة الاغتيالات للعلماء، وأصحاب الفكر والرأي وتماهت الجماعات الإرهابية في تنفيذ الأجندات الصهيونية في اغتيال رموز التنوير والحرية والاستقلال، فكان من نتائج ذلك ما نشاهده اليوم في منصات التواصل الاجتماعي من ميوعة وحفلات للناشئة يندى لها الجبين، ومثل ذلك كان يحدث في دبي وأبو ظبي وهو اليوم يسير بخطى الواثق في المجتمع السعوديّ.

اليمن ينتظر منا أن نصنع ألقًا حضاريًّا لا نكوصًا واجترارًا لعثرات التاريخ المختلفة والمتعددة سواءً في ماضيه أَو حاضره، وكلّ التجارب في الواقع تحتاج وعياً ومعرفةً قبل أن تجرنا إلى مربعات خطرة لا تحمد عقباها، ومؤشرات الواقع بالانقسامات بدأت تتزايد معدلات نموها وتفصح عن نفسها على شبكات التواصل الاجتماعي، وقديماً قيل كُلّ الحرائق من مستصغر الشرر؛ ولذلك نكرّر القول: لا بدَّ من اليقظة فالمعركة الثقافية أشد بأساً من العسكرية.

الدولةُ السعوديّة من الفكر الوهَّابي إلى الانحلال الأخلاقي

يحيى صلاح الدين

قامت الدولة السعوديّة على ركنين أَسَاسيين، المشيخة القبلية والفكر الوهَّابي والدور البريطاني الخبيث.

كانت بريطانيا تسعى وتبحث عن طريقة لاقتطاع أجزاء من العالم العربي الغني بالثروات، ولا بُدَّ لتحقيق ذلك من تفتت الخلافة العثمانية التي كانت تفرض سيطرتها على مناطق شاسعة بينها جزيرة العرب والشام والمغرب العربي.

الخلافة العثمانية كانت تعتمد على مشروعية قيام دولتها وحكمها لهذه المناطق الشاسعة من منطلق ديني وتحت عنوان أن المسلمين أمّة واحدة، ورغم أن هذا الهدف مقنع لجميع المسلمين إلَّا أن ظلم البشوات في آخر العهد العثماني سهل للبريطاني الإسهام في انهيار الخلافة العثمانية وتمزيقها.

وجدت بريطانيا ضالتها في إسلام بديل للإسلام العثماني، وعرفت أن العرب بفطرتهم توجّههم ديني فدعمت بني سعود والفكر الوهَّابي الذي أعلن حصرياً في معرفته وتبنيه للدين ومحاربة الشرك والكفر والزندقة، كانت تبحث عن زعيم قبلي وفكر يتبنَّى رفضَ الخلافة العثمانية تحت مبرّر ديني أي مشروع ديني يجيز لها التمدد والتغلغل بين العرب.

مع توفر الزعامة القبلية والفكر الوهَّابي والسلاح والمال البريطاني تمكّن بنو سعود من إنشاء دولتهم الدولة السعوديّة حتى أنهم فرضوا اسم عائلتهم على شعب الجزيرة العربية المعروفة بالحجاز.

الآن يسعى محمد بن سلمان أكثر أمراء بني سعود شبهاً بمؤسس الدولة السعوديّة عبدالعزيز آل سعود، يطمح إلى بناء دولة سعوديّة علمانية تتنكر للفكر الوهَّابي الذي أصبح منبوذاً عالميًّا ومتهَّمًا بأنه أَسَاس الفكر التكفيري والإرهاب، ابن سلمان أَو المعروف باسم «مبز» في الغرب يريد دولة سعوديّة تتبنى إسلامًا يعجب الغرب ويرضون عنه.

إسلام غربي وهو مقنع بذلك لعدة أسباب منها أن الغرب اتّجهوا إلى تركيا ودعموها بشكل كبير لتبني إسلام تركي حديث على نمط غربي مطبع مع اليهود ومنحل أخلاقياً وفق الأفكار الغربية.

أي أن تركيا كانت تتهيأ وتعملُ لسحب البساط من تحت دولة بني سعود ومن ثم الإعلان عن خلافة عثمانية ثانية لكن هذه المرة تحت إسلام غربي.

وفعلاً كانت قاب قوسين أَو أدنى من تحقيق ذلك، حَيثُ دعمت وصول حكم «الإخوان المسلمين للحكم في عدة دول، وهم معروفون بميلهم للحكم تحت الجناح التركي من جديد.

فعرف ابن سلمان هذا المخطّط فقام وتوجّه بالإعلان للغرب عن رغبته عن تحول فكر المملكة المتشدّد التكفيري إلى الانحلال الأخلاقي والتنكر لمبادئ الإسلام الحنيف، المهم هو أن يرضى عنه الغرب الكافر ويقبل بأن يتوج على عرش دولة بني سعود ملكاً.

ومن هنا نعرف أسباب عداوة بني سعود والإمارات المفاجئ للإخوان المسلمين مع أن هاتين الدولتين أكثر من دعم فكر الإخوان ونشر وطبع ملايين الكتب والأشرطة لرموز الإخوان المسلمين في السبعينيات والثمانينيات.

الأهم من ذلك كله هو طرح سؤال، ما مدى تأثير هذا التحول الفكري على بقاء دولة بني سعود من الفكر الوهَّابي المتشدّد والذي كان ركناً من أركان دولتهم إلى الانحلال الأخلاقي والتنكر لمبادئ الدين الإسلامي الحنيف؟، الملايين تربوا على هذا الفكر لعقودٍ من الزمن هل سيقبلون هذا التغيير والانسلاخ وَالمتناقض ومَا هو موقف مشايخ الوهَّابية تجاه ابن سلمان؟!

المتوقع أن مملكة الرمال قادمة على حرب أهلية وتقسم وانهيار، وهذا وعد الله الذي يأبى إلَّا أن يتم نوره، ولكل ظالم نهاية.

أيها العرب والمسلمون، يا شعب الجزيرة، يا أحرار العالم اعلموا أن اليمن سفينة النجاة وقائدها لا يظلم عنده أحد؛ فإذا انتشرت عليكم الفتن فعليكم باليمن.

العدو الصهيوني يحاولُ التهرُّبَ من صفقة التبادل بارتكابِ كارثة إنسانية جديدة في رفح

المسيرة : متابعة خَاصَّة

فيما تستمرُّ عمليـاتُ أبطـال الجهـاد والمقاومـة الفلسـطينية، ولليوم الـ128 من ملحمة (طُـوفـان الأقصى)، في دَكِّ قوات العدوّ «الإسرائيـلي» المتوغلـة في أكثـرَ مـن منطقـة عـلى محاور القتال والاشـتباك، يسـتمرُّ كيانُ الاحتلال في استهدافه البِنَى التحتية والمجمعات الطبيـة ومنـازل المدنيـين، بعد فشـل جيشِـه في تحقيـق أدنى هـدفٍ له بعـد 108 أيَّـام، من إعلانه شن حملته البرية على قطاع غزة.

في السـياق، يـرى مراقبـون، أن «عدم عودة المحتجزين بالقوة كما توعد الجيش قد فشل»، وأصبـح انهيـار حكومـة نتنياهـو وشـيكاً، ممـا سـيؤدي إلى تعقيـد المشـهد السـياسي في «إسرائيل»، فالشـارع الصهيوني اليوم في حالة حـراك كبير؛ ومركزه نتنياهو والرغبة بتغييره، بعـد أن أصبح يمثل كُـلّ ما هو فاشـل، ويمثل بشـدة حالـة الهزيمـة الكـبرى لـ«إسرائيل»، وبـات المسـتوطن الصهيونـي يشـعر أن هذه الحـرب تأكل مـن جيبه، فالوضـع الاقتصادي في تدنٍّ و«إسرائيل» تكبدت خسـارة ستسـتمر لـ10 سنوات قادمة.

في المقابـل تسـعى وسـائل الإعـلام العبرية التابعة للحكومـة المتطرفـة، إلى التخفيف من ضغط الشارع المحتقن، حَيثُ أفادت القناة 12 «الإسرائيليـة» عـن رئيـس الأركان، بأنهُ «ألمح خـلال جلسـة مجلـس الـوزراء إلى أن المعركة المقبلة سـتكون في رفح»، وقال: إنه «وافق على خطط للعمل في رفح وإنه سيقدمها للمستوى السـياسي في أقرب وقت»، وَأَضَـافَ، «سـنفكك كتائـب حماس في الوسـط ورفـح، لكننا حين نتحدث علنًا نسهِّلُ عمل السنوار".

بدوره، قال «نتنياهو» في حديثٍ لشبكة «أي بـي سي»: «وجهَّـتُ قواتنـا بالتخطيط لإجلاء مئـات الآلاف مـن سـكان رفح قبـل الاجتياح البري، وسـنوفر ممراً آمناً للمدنيـين ليتمكّنوا مـن المغـادرَةِ، وأتفق مـع الأمريكيـين في هذه النقطة»، وأكّـد أنَّ «عدم دخولنا إلى رفح يعني خسـارة الحرب وإبقاء حمـاس هناك"، حَـدِّ زعمه.

وعلّـق وزير الحـرب «الإسرائيـلي" بالقول: «تعميق العملية في غـزة يقربنا من التوصل إلى اتّفـاق واقعي لإعـادة مزيد مـن المختطفين"، وقال بن غفير محرِّضاً: «يجب إطلاق النار على أي شخص يقترب من السياج الحدودي ويجب ألا نعود إلى ذهنية ما قبل هجوم أُكتوبر".

وفيمـا الجيـش ينتظـر منذ نحو أسـبوعين الضوءَ الأخضرَ من المسـتوى السـياسي لشـن هجوم على رفح، أوضحت صحيفة «معاريف» العبرية، أن جيش الاحتلال «الإسرائيلي» استولى على 200 مليون شـيكل من المقر الرئيسي لبنك فلسطين في غزة.

ونقلت «إن بي سي» عن مسؤول أمريكي، أن «الانقسـامات تتزايد بين إدارة بايدن ونتنياهو مع الخـلاف الأكثر إلحاحاً بشـأن خطط غزو رفـح»، ولفتـت «وول سـتريت جورنـال» عن مسـاعدين لبايـدن، إلى «مخـاوف مـن تـآكل شـعبيّة بايـدن لا سِـيَّـما بـين الشـباب مع استمرار دعمه لإسرائيل".

وأمـام تهديـدات الاحتـلال بتنفيـذ عمليـة عسـكرية في منطقـة رفح جنوب قطـاع غزّة، أكّـد مصـدرٌ قياديٌّ في الفصائل الفلسـطينية، أنّ «دور القاهرة هـو الأكثر أهميّة، خَاصَّة أنّ العملية تَمُسُّ الأمن القومي المصري».

ودعا القيادي الفلسـطيني، القيادةَ المصرية للتحَـرّك فـورًا «لإحبـاط العملية العسـكرية، ومخطّطـات الاحتلال النازي»، ولزيارة الحدود الفلسـطينية المصرية «للاطلاع بشـكل مباشر على المخاطر التي تمس الأمن القومي العربي».

كما قـال: إنّ «المعركة سـتكون عـلى أبواب مصر، وهذا سـيهدّد السـيادة المصرية وأمنها القومـي، والعمليـة الصهيونيـة النازيـة على رفح سـتكون لها ارتدادات كبيرة على المنطقة بأسرها».

وشدّد القيادي الفلسطيني على أنّ «تهديداتِ الاحتـلال بالعملية العسـكرية لرفـح، يعرّض أكثـرَ من مليـون ونصف مليون نـازح للإبادة الجماعية».

وحـذّر مـن تنفيـذِ «مخطّطـات الاحتـلال بتهجـير شـعبنا»، مؤكّـداً أنّ «شـعبنا في غزة، لـن يقبل التهجير لا قسراً ولا طوعاً، وسـيبقى ثابتاً على أرضـه ولن يعود إلا لدياره التي هُجِّرَ منها».

في السياق، دعت دولٌ وجهاتٌ عدّة، الاحتلال الإسرائيلي، لوقـف عدوانه على رفح؛ إذ إنّ أكثر من مليون ونصف مليـون نازح، موجودون في المنطقـة، بعد ما نزحوا من المناطق التي دخلها الاحتلال ودمّـرها.

ونقلـت صحيفـة «وول سـتريت جورنال» الأمريكية، عن مسؤولين مصريين، أنّ القاهرة «أرسـلت تحذيـراتٍ إلى «إسرائيـل» مـن أن أية عمليـة برية في رفح، سـتؤدي إلى تعليق فوري لمعاهدة السلام بين البلدين».

وأمام الخشـية من تهديدات الاحتلال لرفح، صحيفـة «يديعوت أحرونـوت» العبرية حذّرت من أنّ «المصريين سـيدخلون شاحناتٍ إلى غزّةَ من دون تفتيش، ومن الممكن إدخَال سـلاح إلى القطاع».

في المقابـل، أكّـد القيادي في حمـاس، أحمد يوسـف، أن «أيَّ هجـوم بـري لجيـش العـدوّ الإسرائيلي عـلى مدينة رفح بقطـاع غزة يعني نسف مفاوضات التبادل»، مُشيراً أن «نتنياهو يحاولُ التهرُّبَ من استحقاقات صفقة التبادل بارتكاب إبادة جماعية وكارثة إنسانية جديدة في رفح".

الجمهوريةُ الإسلاميةُ في إيران تحيي الذكرى الـ٤٥ لانتصار الثورة.. ورئيسي: مُستمرّون بدعم فلسطين حتى التحرير

المسيرة : متابعات

أكّـد رئيـسُ الجمهوريـة الإيرانيـة، السـيد إبراهيم رئيسي، أن «العدوَّ شـن حروباً عسـكرية واقتصاديـة وإعلاميـة ونفسـية ومؤخّـراً حرباً تركيبيـة لإيقاف الشـعب الإيرانـي، لكـن الشـعبَ الإيرانـي خـرج منتصراً مـن كُـلّ هـذه السـاحات وخيَّـبَ آمـالَ العدوّ».

وقال رئيسي في خطابه بمناسبة إحياء ذكرى الـ45 لانتصار الثورة الإسلامية: «وضع الشعب الإيراني الكرامة بدلاً عن الذل؛ والاستقلال بدلاً عن اعتماد البلاد الشامل على الأجانب بقيامه بالثورة"، وأشَـارَ إلى أن «رسـالة الشـعب الإيرانـي هي رسالة الاسـتقلال»، وأضاف: «اليوم، الدولة الأكثر اسـتقلالاً في العالم هي الجمهورية الإسلامية، وهـي لا تعتمـد عـلى الـشرق والغرب وتتخذ قراراتها وتتصرف بنفسها".

وأكّـد أن «إحيـاء ذكرى الثورة الإسلامية في الثاني والعشرين من (بهمـن) الـ11 مـن فبراير ليس مُجَـرّد تعبير عن حـدث أو تعبير عـن تاريخ مضى، بـل هو خطابٌ سيرسـم حاضرَ ومسـتقبلَ إيران الإسـلامية»، وَأَضَـافَ أن «حركةَ الشعب الإيراني ترتكزُ على خطاب الثـورة الإسـلامية، وحامـل راية هذا الخطاب هـو الإمام الخميني وقائد الثورة الإسلامية»، مصرِّحاً أن «خطابَ الثورة الإسـلامية هو خطـابٌ أرقـى وتحويـلي وفَعَّـالٌ ورسـالةُ تحرير واسـتقلال للأمم ورسـالة مقاومة ووقوف في وجه الأعداء".

وقـال: إن «الذيـن يدَّعـون الديمقراطية لا يحترمون أصواتَ الفلسـطينيين واليمنيين وأصوات شـعبهم، لكن نظـام الجمهورية الإسـلامية يقوم عـلى الجمهورية ومعيارها هو صوت الشعب".

وتابـع، «لغـةُ التهديـد قـد تم تهميشُـها تمامـاً ولـم يعـد أحد يقـول: إن الخيـار العسـكري مطروح عـلى الطاولة فيما يتعلق بإيـران ولا يفكر في العـدوان على هـذا البلد"، وقـال: «لقـد حاولوا كَثـيراً حتـى لا نكون أقويـاء، ولا تكون لنا كرامة وعزة لكن الشعب الإيرانـي أراد أن تدار البلاد بكرامة وعزة وشرف".

وانطلقت المسـيرات المليونية في شتى أرجاء الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الساعات الأولى لصباح الأحـد، بمناسـبة ذكـرى فجـر انتصار الثورة الإسـلامية، وشارك الملايـين في هـذه المسـيرات في أكثر مـن 1400 مدينة وبلدة وأكثر من 35000 قريـة، كما قـام أكثر من 7 آلاف و300 مراسـل وصحفـي إيراني وأجنبي بتغطية المناسبة.

حفيد مانديلا: خاب ظنُّنا بالدول العربية.. موقفها ضعيف في دعم جنوب إفريقيا أمام «العدل الدولية»

المسيرة : وكالات

عبّر حفيدُ رئيس جنوب إفريقيا الراحل، نيسـلون مانديلا، عـن خيبة أمله مـن الدول العربية؛ بسَـببِ موقفهـا من دعوى بلاده ضـد «إسرائيل» في محكمة العدل الدولية.

وقـال «زويليفليـل مانديلا» في تصريحـات: "لقد خـاب ظنّنـا تماماً بالـدول العربية؛ بسَـببِ موقفها الضعيف في دعـم قضية جنوب إفريقيا أمام محكمة العدل الدولية" لمحاسبة «إسرائيل» على جرائم الإبادة الجماعية التي ترتكبها في غزة.

ووجّـه خطابَه للـدول العربية، قائـلاً: إن "عليكم أَيْـضاً أن تتعلموا الدرسَ من هذه الدول، حتى تكونوا قادرين على لعب دور فعّال؛ كي نرى دولةَ فلسـطين حرةً خلال حياتنا".

وختم مانديلا بالقول: "إننا ملتزمون بالعهد الذي قطعـه مانديلا لإنجـاز حرية فلسـطين؛ ولذلك نحن نقدّم دعمَنا الكاملَ للمقاومة الفلسـطينية وللشعب الفلسـطيني في غـزةَ وفي الأراضي المحتلّـة وَأَيْـضـاً للاجئين في الشتات".

"القسَّام": مقتلُ وإصابةُ ١٠ أسرى إسرائيليين بقصف الاحتلال خلال الـ ٩٦ ساعة الأخيرة

المسيرة : متابعات

أعلنـت كتائـبُ القسـام -الجنـاحُ العسـكري لحركـة المقاومة الإسـلامية حماس- مقتلَ أسـيرَينِ «إسرائيليـين» لديها وإصابة 8 آخريـن خلال الـ 96 سـاعة الماضية؛ جراء القصـف الصهيوني المتواصل على قطاع غزة.

وأكّـدت الكتائب في تصريح لها، الأحد، أن «القصف الصهيوني المتواصل على القطاع خلال الـ 96 سـاعة الأخـيرة أدَّى إلى مقتل 2 من الأسرى وأصاب 8 آخرين إصابات خطيرة».

وأضافـت الكتائـب أن «أوضـاع الأسرى المصابين تـزداد خطورةً في ظل عدم التمكّـن من تقديم العلاج الملائـم لهم»، محمِّلَةً الاحتلال الصهيوني المسـؤوليةَ الكاملـةَ عـن حيـاة هـؤلاء المصابين في ظـل تواصل القصف والعدوان.

مصرعُ ٣ جنود إماراتيين وضابط بحريني في الصومال

المسيرة : متابعات

أعلنت وزارةُ الدفاع الإماراتية مصرعَ 3 من قواتها المسـلّحة، إضافة إلى ضابط من قـوة البحرين، في إثر «تعرّضهم لعمل إرهابي في الصومال».

وأضافـت الـوزارة أنّ «إصابتَـينِ وقعتا مـن جرّاء الهجـوم، الذي وقـع «أثنـاء أدائهم مهـام عملهم في تدريب القوات المسلّحة الصومالية وتأهيلها».

وكشف تقريرٌ لموقع الأمريكي «RESPONSIBLE STATECRAFT»، عـن أثـرِ مسـاهمة المشـاركة العسـكرية الأمريكيـة والمسـاعدة والتدريب في إدامة الحرب في الصومال مع حركة «الشـباب»، مُشـيراً إلى أنّ الولايات المتحدة «ببسـاطة لا تساهم في الصراع في الصومال، بل أصبحت، جزءاً لا يتجزّأ من استمراره».

إلى ذلـك، شـكّكت مجلـة «ناشـيونال ريفيـو» الأمريكيـة، في دور الولايـات المتحـدة في «مكافحـة الإرهـاب» في الصومـال، مضيفـةً أنّ معظـم صُنّـاع السياسات والمشرّعين في واشنطن، امتنعوا عن شرح مـا تفعله الولايـات المتحدة فعـلاً في البلـد الإفريقي للجمهور الأمريكي.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1832)

الاثنين
2 شعبان 1445هـ
12 فبراير 2024م

الثقافةُ القرآنيةُ في الوعي والبناء هي سرُّ صمود شعبنا وثباته واستعداده العالي للتضحية.. جهودُ الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- وما واجهه مشروعُه القرآني والمنتمون إليه نراها انتصرت.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

اليمن.. حكايةُ فارسٍ بلا جواد

الشيخ عبدالمنان السنبلي

ماذا لو كان اليمنُ وجيشُها العظيمُ يمتلكُ من الإمْكَانات والقدرات العسكرية والدفاعية بعضاً مما تمتلكُه دولٌ عربية أُخرى، كالسعوديّة مثلاً أَو الإمارات أَو مصر أَو الأردن أَو حتى البحرين؟!

ماذا لو كان في حوزته العسكرية إف 15 وإف 16 وإف 18 والتايفون والرافال والميراج وأنظمة الرادارات المتقدمة والمتطورة وأنظمة الدفاع الجوي باتريوت و400 S وصواريخ التوماهوك وَ...، وغيرها مما تتكدّس به مخازن بعض الدول العربية..؟

تخيَّلوا قليلًا..

كيف سيكون المشهدُ اليوم..؟

يعني: هل كان الوضعُ سيظلُّ كما هو، وعلى حاله، اليومَ هناك في غزة وفلسطين..؟

وهل كان العدوّ الأمريكي والبريطاني والصهيوني أَيْضاً سيستمر في عدوانه وطغيانه وإجرامه بحق أمتنا وشعبنا العربي الفلسطيني..؟

مستحيل طبعاً..

ذلك أن اليمن الذي استطاع اليوم أن يفرض قواعد اشتباك جديدة في معادلة الصراع العربي الصهيوني، وهو لا يمتلك من سلاح الجو سوى الطائرات المسيَّرة وطائرة واحدة فقط من طراز إف 5 وأُخرى من طراز سوخواي، بالإضافة إلى ثلاث مروحيات هيلوكبتر، لَقادرٌ وحدَه -بعون الله وتوفيقه- على أن يفعل الأفاعيل بالأعداء؛ فيما لو أنه كان يمتلك من الإمْكَانات والقدرات العسكرية ولو شيئاً قليلًا مما تمتلكه دولة، أَو حتى دويلة، واحدة فقط من الدول العربية المذكورة آنفاً؟!

والدليل هو ما يقوم به اليمنُ اليوم، وعلى قلة الإمْكَانات، من عملياتٍ عسكريةٍ جريئة وموجعة وصادمة للعدوِّ في أكثرَ من محور قتال أَو مواجهة..!

المفاجأة..

أن اليمنَ، ورغم أنه يبدو اليوم، وهو يخوضُ هذه المعركة، كفارسٍ مقاتلٍ شجاعٍ بلا جواد، إلا أنه -ومع ذلك- قد أثبت للعالم كله أنه هو الفارسُ العربيُّ الوحيدُ الذي بإمْكَانه خوضُ غمار الحرب، والتكيف معها، والقتال راجلاً، أَو بلا جواد.

في المقابل، لا أرى أُولئك العربَ الذين يكدّسون أقوى وأحدث الأسلحة، لا لشيءٍ سوى لمُجَرّد الاستعراض أَو الزينة، إلا أشبهَ بحظيرةِ حيواناتٍ واسعة ومكدسة بخيول كرامٍ، أَو كما يُظَن..

خيولٍ كرامٍ، ولكنها بلا فرسان..

وما تنفعُ الخيلُ الكرامُ ولا القنا..

إذا لم يكن فوقَ الكرامِ كرامُ..!

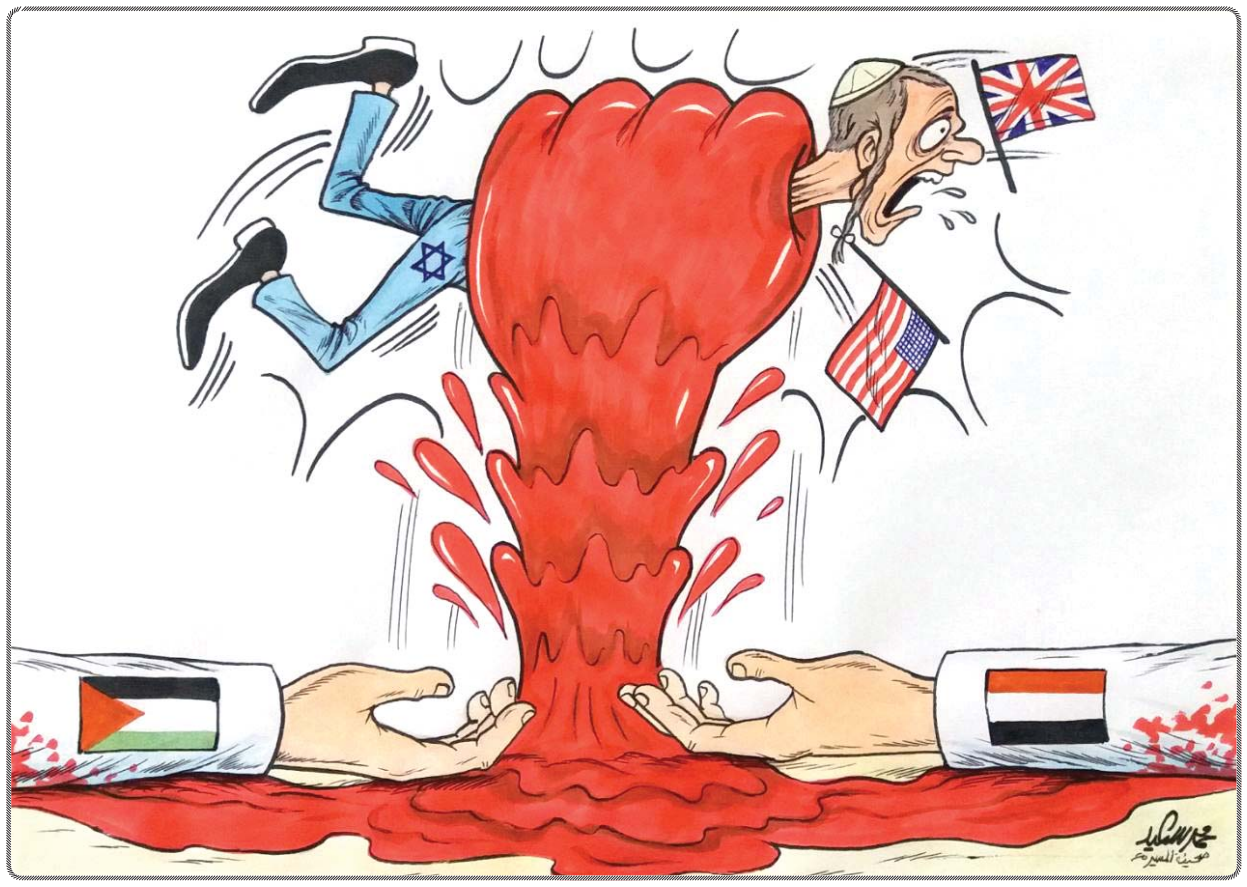

شهيدُ القرآن وأثرُه في إحياء مسيرة القرآن

القاضي/ حسين بن محمد المهدي*

القرآنُ حبلُ الله المتينُ وصراطُه المستقيمُ والنورُ المبينُ والشفاءُ النافع، عصمةٌ لمن تمسك به، وهدايةٌ لمن أخذ به، ونجاةٌ لمن اتبعه.

ولقد كان للسيد حسين بدرالدين الحوثي، في عصرنا هذا، شرفُ الأخذ به ورفعُ رايته والدعوة إليه والاعتصام به؛ فعاش به سعيدًا ومات شهيدًا، أحسنُ أنت أخو الشهيد بكربلاء، ورفيقُ زيدٍ في نعيم تُرفَع.

القرآنُ أنزله اللهُ على نبيه ليخرِجَ الناس من الظلمات إلى النور؛ فهو نور يبدد ظلمات الضالين ويهدي إلى صراط الله المستقيم (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ).

(كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ).

آيات قرآنية أيقظ بها قائدُ المسيرة القرآنية ضمائرَ أحرار الأُمَّة، وجّه إليها أنظارهم، إلى ما تحمله من بيان وبرهان يزيح ظلم المعتدين على عباد الله في فلسطين وغيرها من اليهود والنصارى المستكبرين.

(يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَكُمْ بُرْهانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ نُوراً مبيناً، فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِراطاً مُسْتَقِيماً).

ولقد كان -رحمه الله- ممن يدعو إلى الجهادِ والأخذ بأسباب القوة والاستعداد، يُتبِعُ القولَ العملَ، وليس ممن يقول ولا يعمل (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ ما لا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا ما لا تَفْعَلُونَ).

فلقد صدق في وعده ونصحه لأمَّة جده المصطفى -صلى الله عليه وآله وسلم- فهنيئًا له الشهادة.

ولقد خلفه عدولٌ من أهل بيت النبوة وغيرهم من أنصار الله وأحبابه، وعلى رأسهم قائد المسيرة القرآنية القائد المظفر السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- فجدّد السيرَ على ذلك المنوال، ودعا إلى الجهاد في فلسطين ورَصِّ الصفوفِ وتوحيد الكلمة، وشاء الله أن يظهرَ دينه ويعز شريعته وينصر المسلمين تحت راية الجهاد، راية الإسلام، راية السيد عبدالملك، الظافرة.

(إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ)، (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

إن الذين يسعون إلى إصلاح نُظُمِ الحكم ويجاهدون في مناصرة الحق ونشر العدل ورفع الظلم ويتحملون عبءَ إصلاح سياسة الأُمَّة ويقيمون واجبَ الأمر بالمعروف.. هم خيارُ مَن على الأرض وأحقُّ الناس بإرشاد الأُمَّة إلى طريق صيانتها وعزتها.

(كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتابِ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكثرهُمُ الْفاسِقُونَ).

إن إرشادَ الأُمَّة وحثَّها على الجهاد وبيانَ سبيل عزتها مما أرشد إليه القرآنُ (وَكَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً).

كما أن بيانَ مضارِّ الاستعمار وسوء أثره على الشعوب ومقاومة احتلاله لأرض الإسلام في فلسطين وغيرها هو من أهم الواجبات حتى يصيرَ الحقُّ محفوظاً بجلال الإسلام كما هو مشرقٌ بأنوار الهداية.

كيف وقد بيّن الله ما حكته ملكةُ سبأ في القرآن عن مضارِّ الملوك وفسادِهم على سبيل التقرير (إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوها وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِها أَذِلَّةً وَكَذلِكَ يَفْعَلُونَ).

إن صرخةَ الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي -رحمه الله- في وجوهِ المستكبرين فيها تأكيدٌ بأن العزةَ لله وللمؤمنين (وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلكِنَّ الْمُنافِقِينَ لا يَعْلَمُونَ)، ولو تراجَعَ المستكبرون عن ظلمهم لفلسطين وللعرب والمسلمين، وخضعوا لأوامر الله ونواهيه، واعترفوا بحقوقِ المظلومين لَمَا سمعوا من يصرخ في وجوههم، فهل يعي هؤلاء المستكبرون مغبةَ ما يجنون به على أنفسهم وعلى غيرهم، فهل من مُدَّكِر؟

* رئيس الدائرة الجزائية بالمحكمة العليا